عشرات الألوف في تظاهرات ومهرجانات أول أيار تأييداً للجبهة

ام الفحم

تل أبيب



الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2.00 ל"י

الثلاثاء ٣ أيار ١٩٧٧ ، ١٥ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ١٠٢ /٣٣ VOL 33 — 102 — 3.5.1977

مظاهرة تل أبيب تتصدى لاستفزاز كهانا!
٢٥ ألفاً في الناصرة وكفرياسيف وأم الفحم

الوف العمال والمثقفين والطلاب ، رجالا ونساء فى مهرجانات أول أيار فى الطيبة والطيرة وحيفا وشفا عمرو

حيفا — من مكتب الاتحاد — جبهتنا انتصرت حتى قبل اعلان نتائج انتخابات الكنيست . وذلك بارادة شعب يوم الارض وأول أيار . هذا هو التصميم الذى تلألأ فى عيون أكثر من خمسين ألف انسان ، عربى ويهودى ، اشتركوا فى مظاهرات ومهرجانات أول أيار خلال الاسبوع الماضى ،خصوصا فى يوم أول ايار نفسه ، هاتفين لوحدة الصف ، للاخوة اليهودية العربية الحقيقية ، للسلام العادل ، للعلم الفلسطيني الذى سيرفرف ، لا محالة ، على دولة الشعب البطل — الشعب العربى الفلسطينى فى سلام عادل مع دولة اسرائيل . هتفوا للدفاع عن الارض ، للدفاع عن الجبهة . عشرة آلاف اشتركوا فى مهرجان الناصرة وعشرة آلاف فى مهرجان كفر ياسيف وحوالى خمسة آلاف فى مهرجان ام الفحم . وفى تل ابيب اخترقت مظاهرتنا اليهودية العربية شوارعها المركزية وحطمت العدوان الاستفزازى المدبر الذى حاول القزم الفاشى ، كهانا ، تنظيمه . ونقدم فى هذا العدد ، ما وافانا به مندوبونا ومراسلونا من وصف لاحتفالات أول أيار استعدادا لليوم العظيم : ١٧ أيار :

الطيبة

تحية الى باقة وجت والى شعبهما الصامد

الطيبة — لمندوبنا — وفى الطيبة يوم الاحد أول أيار ، ازدانت ساحة أول أيار بالشعارات الكفاحية . ودخل أعضاء الشبيبة الشيوعية وابنــاء الكادحين ، الساحة ، وهم يحملون اعلام أيار وحمامات السلام وسط هتاف الالاف من الجماهير المحتشدة هنا بالاضافة الى المئات الذين اعتلوا أسطحة المنازل وشرفات البيوت .وكانت مكبرات الصوت تنقل الى جماهير الطيبة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الطيرة

بوحدة الصف فرضنا هيبة الشعب على الظالمين

الطيرة — لمراسلنا — اشترك اكثر من الفى مواطن من الطيرة فى مهرجان أول أيار ، يوم الجمعة الماضى ، الذى لم يقل روعة عن أمثاله فى انحاء البلاد .

افتتح المهرجان الرفيق محمد عبد الكريم منصور سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى الطيرة . ثم كانت الكلمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

حيفا

اخوة يهودية عربية تطلع فجر الحرية

حيفا — لمكاتبنا المحلى — احتشد المئات من العمال والطلاب اليهود والعرب فى الساحة المعروفة باسم « بستان الشيوعية » عشية الاول من أيار ملبين دعوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وافتتح الاجتماع الرفيق شفيق طوبى

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

شفا عمرو

شبيبة وحدت صفوفها

شفا عمرو — لمراسلنا — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية فى شفاعمرو احتشد مئات الشباب فى نادى الحزب الشيوعى مساء السبت الماضى ، احتفالا بعيد أول أيار . وتحدث فى الاجتماع مندوب عن لجنة المبادرة الدرزية فى المدينة ، سعيد شاهين، ومندوب الهيئات الشعبية الاستاذ سعيد صبح والرياضى زاهر خطيب وسكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية عمر سعدى وسكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى بورام غوجانسكى . وأدار الاجتماع الرفيق أمين خطيب .

تل أبيب

الوحدة اليهودية العربية تلقى بالفاشيين الى حيث..

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — منذ ساعات الصباح الاولى من يوم الاحد توافد الوف العاملين والشباب اليهود والعرب الى ساحة « هيكل الثقافة » فى تل ابيب مظللين بشعارات اول ايار الكفاحية — التضامن الاممى واليهودي العربي فى الكفاح من اجل حقوق العاملين ومن اجل السلام العادل .

وما ان حان موعد تحرك المظاهرة حتى تحولت ساحة « هيكل الثقافة » الى بحر مائج بالمتظاهرين وباعلام اول ايار الحمراء وبالشعارات الثورية . ثم تحركت جموع المتظاهرين الغفيرة فغطت شارع « هوبرمن » طولا وعرضا . فاصبح نهرا من البشر تزينه الاعلام الحمراء وباقات الشبيبة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الناصرة

الى الامام نحو الشمس الى الامام نحو الجبهة !

الناصرة — لمندوبنا الخاص — انعكس التأييد الشعبى الجبار للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى أروع صورة ، يوم أول أمس الاحد ، فى أضخم مهرجان عرفته قلعة الجليل ، الناصرة ، بمناسبة عيد العمال العالمى واشترك فيه أكثر من عشرة الاف نسمة من الناصرة والقرى المجاورة .

وقد اكتست الناصرة ، فى هذا اليوم النضالى الخالد ، ومنذ الصباح الباكر بحلة العيد وبهجته وشهدت حركة غير عادية فكان هذا يوم العطلة (الاحد) الاول الذى تكتظ فيه شوارع الناصرة بالناس . وزاد جو العيد بهجة اعضاء الشبيبة الشيوعية بباقاتهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كفر ياسيف

عرس أول أيار فلنثر الجليل لكم !

كفرياسيف — لمندوبنا الخاص — ارتدت كفرياسيف حلة تليق ببلد يستضيف المحتفلين بأول أيار من الجليل الاعلى والجليل الغربي . وقد تطوع نحو ٧٠ من عمال ومثقفي البلدة فقاموا ، بمبادرة لجنة اليوبيل ، فكنسوا الشوارع متفائلين بأن تكون

العاقبة لكنس سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضى . ونصبت منصة مجللة بالاعلام والشعارات وازدحمت ساحة اول ايار بالوف الكراسي .

ومن الساعة الرابعة بعد ظهر الاول

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

ام الفحم

شعب بأسره وراء أعلام أيار

ام الفحم — لمراسلنا — انفردت ام الفحم بمظاهرة ايارية رائعة اشترك فيها اكثر من ٤ آلاف مواطن واستقبلها الوف على جنبات الشوارع بالتصفيق والزغاريد ورش الملح والزهور والعطر والحلوى .

ابتدأت المسيرة فى الرابعة من بعد ظهر السبت من ساحة الميدان تتقدمها سيارة مكبرات الصوت المزينة بالاعلام وخلفها فرق الاطفال يحملون اغصان الزيتون والزهور . وسار خلفهم حملة الاعلام ووراءهم قادة المظاهرة وفرع الحزب الشيوعى وشيوخ القرية بتوسطهم النائب توفيق زياد وكوخابى شيمش قائد الفهود السود . وبعد

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

أعلام أيار تحضن ذكرى جنبلاط وكل الشهداء!
عرفات: من صنين الى جبال الجليل بكوا القائد المعلم!
بيروت ودمشق وبغداد وعدن والجزائر وطرابلس على العهد

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — عشرات الالوف من أبناء وبنات الشعبين المتلاحمين فى وحدة الصمود والنصر ، اللبناني والفلسطيني ، هرعت الى بيروت صباح الاول من أيار ، الاحد ، وهى ترفع أعلام أيار الحمراء محتضنة ذكرى الشهيد والمعلم كمال جنبلاط وكل رعيل الشهداء اللبنانيين والفلسطينيين . وفى قاعة « اليونسكو » الضخمة فى بيروت وفى الساحات المحيطة ، حيث كانت الاعلام والألسنة تزغرد لوحدة الصف ، وقف ياسر عرفات خطيبا وقال : « مثلما بكى كمال جنبلاط جبل الشوف وجبل عامل وجبل صنين هكذا بكاه ، أيضا ، جبل النار فى نابلس ووادى النقف (الخليل) وجبل الزيتون (القدس) وجبال الجليل . لقد بكوا القائد والمعلم كمال جنبلاط » .

وشارك ، فى هذا الاحتفال الضخم، وفود عديدة من الدول العربية والاجنبية والاشتراكية وممثلون عن الهيئات والاحزاب العربية الوطنية والتقدمية وحركات التحرر الوطنى فى بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ووفود لمنظمات عالمية ، منها مجلس السلم العالمى ومنظمة التضامن الاسيوى — الافريقى والاتحاد الدولى للعمال العرب والاتحاد الدولى للصحفيين العرب والمكتب التنفيذى للجبهة العربية المشاركة .

هذا وامتلأت شرفات المنازل فى المنطقة الوطنية ببيروت وفى باقى المدن والقرى اللبنانية باعلام اول ايار الحمراء وبصور الزعيم الراحل الكبير ، كمال جنبلاط ، وبالملصقات التى تحيى الطبقة العاملة فى عيدها المجيد وتحيى الشهيد وتعاهده على مواصلة المسيرة النضالية.

ونتيجة لضخامة الحشد وعدم اتساع قاعة « اليونسكو » لجميع المحتفلين وزعت مكبرات الصوت فى الطرق الكبرى من المنطقة الوطنية ببيروت لتتمكن الجماهير من متابعة الاحتفال . وكانت قد بدأت ، منذ صباح أول أمس الباكر ، المسيرات الشعبية متوجهة من جميع انحاء لبنان الى بيروت للمشاركة فى تأبين الزعيم الكبير ،كمال جنبلاط ، والاحتفال بعيد اول ايار العالمى .

وقد استهل الاحتفال بكلمة رئيس الحكومة التى القاها عنه بالنيابة الدكتور ، صلاح سلمان وزير الداخلية. والقى الرفيق فريد جبران كلمة الحزب التقدمى الاشتراكى . وتلا الامين العام التنفيذي للمجلس السياسي المركزى للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، الرفيق محسن ابراهيم ، كلمة الحركة الوطنية اللبنانية.

والقى ممثلون عن الاتحاد السوفييتى والعراق وليبيا وتونس ومصر وسوريا واليمن الدمقراطية كلمات فى هذه المناسبة الكريمة . كذلك القى ممثلون عن منظمة التضامن الافرو — آسيوى ومجلس السلام العالمى والجبهة العربية المشاركة فى الثورة الفلسطينية كلمات ابنوا فيها الشهيد وثمنوا عاليا دوره الوطنى العظيم . كذلك القى مندوبون عن الحزب الشيوعى الفرنسى والحزب الاشتراكى الفرنسى كلمات عن أحزابهم. ثم اعطيت الكلمة للاستاذ وليد جنبلاط ، نجل الشهيد فالقى كلمة آل الشهيد .

والقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الاخ ياسر عرفات ، كلمة الثورة الفلسطينية فى هذه المناسبة فأكد أن الخسارة فى فقدان كمال جنبلاط خسارة لبنانية — فلسطينية وعربية — عالمية . وقال ان شعبنا الفلسطيني اللاجىء وجد فى كمال جنبلاط وفى اخوانه فى الحركة الوطنية اللبنانية صدرا حنونا ورفاق طريق ورفاق

— البقية على ص ٦ ع ١ —

أول أيار فى العالم

مسيرة مليونين فى موسكو ومقتل ثلاثين متظاهرا فى استنبول

موسكو — لمراسلنا — أكثر من مليونى انسان سوفييتى اشتركوا ، أمس الاول ، فى أروع مسيرة لاول أيار فى الساحة الحمراء دامت أكثر من ساعتين . وشعرنا جميعا ، ونحن نشاهد هذا العرض ، بعظمة الاتحاد السوفييتى . وما أروع السوفييتيين وهم يعلنون ،بشعاراتهم التضامنية ، تضامنهم مع جميع الشعوب المناضلة من أجل حريتها ومن أجل السلام العادل . وسارت مسيرات مماثلة فى جميع العواصم الاشتراكية من هانوى حتى هفانا . واستضافت الاقطار الاشتراكية ، فى هذه المناسبة ، مئات وفود العمال والوطنيين من بقية انحاء العالم .

كذلك سار مئات الالوف من العمال ، بقيادة احزابهم الشيوعية، فى باريس وروما ومدريد ولشبونة وغيرها من عواصم الاقطار الرأسمالية . وفى مدريد حاولت الشرطة ، عبثا ، التصدى للمظاهرة ولكنها باءت بالفشل الذريع .

ولكن فى استنبول ، كبرى المدن التركية ، كان على العمال أن يجبلوا تراب وطنهم بدمائهم . فان مئات الالوف اشتركوا فى مظاهرة اول ايار التى اجمع المراقبون على انها اضخم مظاهرة فى تاريخ تركيا . ولكن السلطات الرجعية الحاكمة نجحت فى تنظيم استفزاز ضد المظاهرة استغلته لاطلاق الرصاص على المتظاهرين مما ادى الى سقوط ثلاثين قتيلا شهيدا .

ان شمس العالم الجديد تتوهج . وأما العالم القديم فيغرق فى حمأة جرائمه ومباذله .

كلمة الاتحاد

قتربت ساعة الحسم فيهلوسون! يشتد خوفهم من هذا الشعب فيهلوسون!

بازدياد انفضاح السياسة الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط يتحرج موقف الزعماء الذين وضعوا كل مستقبلهم فى سلة الوعود الامريكية العرقوبية . فنتائج الزيارتين الى موسكو ، التى قام بها مؤخرا كل من ياسر عرفات وحافظ الاسد ، أكدت ثبات وجبروت التأييد السوفييتى للحق العربى (خصوصا الفلسطينى) بينما كشفت الزيارات الى واشنطن ، التى قام بها رابين والسادات والملك حسين ، عن استمرار الدعم الامريكى للعدوان الاسرائيلى من جهة وعن المزيد من محاولات المماطلة والتسويف فى حل القضية من جهة أخرى .

وتطنطن وكالات الانباء والصحف الغربية بما يسمى « مبادرة امريكية جديدة » لاستبعاد مؤتمر جنيف نهائيا وللاستعاضة عنه بمباحثات انفرادية بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة . وهو ما يتمناه حكام اسرائيل . وتوهم الامبريالية الامريكية نفسها انه يوجد اتفاق بين زعماء اسرائيل وبعض الدول العربية على استبعاد الاتحاد السوفييتى عن مساعى التسوية السلمية !

وفى اسرائيل اكد رئيس حكومتها الجديد بالوكالة شمعون بيرس (فى اجتماع وزارته يوم الاحد أول أمس) ان سياسة الدعم الامريكي للاحتلال الاسرائيلى لم تتغير وانه ، تبعا لذلك ليس هناك ما يدعو اسرائيل الى اجراء اى تعديل على سياستها الرسمية . كما أكد وزير خارجيته يغآل آلون ، فى الاجتماع نفسه ، ان واشنطن تنازلت عن وعدها بعقد مؤتمر جنيف فى خريف العام الحالى وان المؤتمر ، اذا عقد فلن يعقد الا فى الايام الاخيرة لهذا العام !

ويبدو ان الرئيس السادات صار موافقا على هذا التأجيل (والتأجيل يعقبه تأجيل) . فقد أعلن ، فى خطابه فى الاسكندرية يوم الاحد أول أمس ، أن كارتر « معه حق » فى الاستمرار فى «دراسة الملف » وانه عليه أن يستدعى، بعد الانتخابات الاسرائيلية ، الرئيس بيرس أو غيره الخ! واعترف السادات ، فى خطابه المذكور ، أن كارتر لم يقرر موقفه بعد وانه على كارتر ، كى يقرر موقفه ، أن يواصل التشاور مع زعماء المنطقة !

وفى هذه الاثناء (فى نهاية الاسبوع) كشفت وكالة المخابرات المركزية الامريكية النقاب عن استيلاء العسكرية الاسرائيلية ، منذ عام ١٩٦٨ ، على أكثر من مئتى طن اورانيوم يجعلها قادرة على انتاج ثلاثين قنبلة ذرية على الاقل .ويصبح واضحا ان توقيت الكشف عن هذه الفضيحة انما جاء لتهديد الدول العربية ولتبديد سياسة الاستسلام

— البقية على صفحة ٦ ع ٢

لا للاحتلال! نعم، لمنظمة التحرير الفلسطينية!
أول أيار عيد شعبي وطني في المناطق العربية المحتلة!

قنابل الغاز على جماهير الطلبة المتظاهرين فى نابلس المحتلة

القدس — لمراسلنا — احتفل مواطنو المناطق العربية المحتلة بعيد العمال العالمي تحت شعارات المطالبة بالانسحاب وانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة .

وعلى الرغم من ان سلطات الاحتلال تحظر التظاهرات والاجتماعات فى الساحات العامة فان طلاب مدارس نابلس ، الذين عطلوا الدراسة فى يوم أول ايار ، تظاهروا فى ساحة المدينة . ولكن قوات حرس الحدود سارعت الى تفريق المتظاهرين بقنابل الغاز المسيل للدموع . كذلك فرقت مظاهرة شرع بها طلاب مدارس جنين .

واقام الاتحاد العام لنقابات العمال فى الضفة الغربية المحتلة مهرجانا كبيرا فى قاعة سينما زيفولي فى نابلس حضره رئيس واعضاء المجلس البلدي ورئيس واعضاء الغرفة التجارية وممثلات من العمال والنساء والشبان . وتكلم فيه عدد كبير من الخطباء والشعراء . والقى السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، كلمة شاملة عن مفهوم عيد اول ايار واهميته بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني ومشاركته عمال العالم وقــواه التقدمية فى مسيرة النضال العالمي فى سبيل الاشتراكية والسلام . وحيا ذكرى الشهيد كمال جنبلاط ، واكد مجددا ان ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية .

واحتفل عمال وموظفو شركة كهرباء القدس العربية بمهرجان كبير حضره عدد كبير من العمال والمدعوين وشارك فيه عدد من رؤساء بلديات مدن الضفة الغربية ووفود النقابات فى القدس ومندوب الاتحاد العام لنقابات العمال فى نابلس . وعقد المهرجان تحت رعاية القائد التقدمي جودج حزبون رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة ورئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء بالوكالة .

واعلن أمين سر نقابة عمال شركة الكهرباء انضمام النقابة الى الاتحاد العام للنقابات . ودعا الى المزيد من التكاتف للمحافظة على عروبة الشركة .

قنابل اسرائيلية أم ابتزاز أمريكى جديد؟

لوس انجلوس — كشفت صحيفة : « لوس انجلوس تايمز » ، التي تصدر فى « لوس انجلوس » فى ولاية كاليفورنيا ، النقاب عن ان شحنة كبيرة من الاورانيوم قد اختفت قبل ٩ سنوات وهي فى طريقها على سفينة فى اعالي البحار بين بلجيكا وايطاليا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

إستمعوا الى قادة الجبهة الدمقراطية فى الراديو وشاهدوهم فى التلفزيون

فى الراديو (بالعبرية) :

- يوم الخميس ٥—٥—٧٧ — الساعة ٧،٤٥ صباحا — يتحدث بروفسور شاؤول فوجل .
- يوم الاثنين ٩—٥—٧٧ — الساعة ١٨،٠٥ — يتحدث مناحم كرهين .
- يوم السبت ١٤—٥—٧٧ — الساعة ٢٠،٢٠ — يتحدث ماير فلنر .

فى الراديو (بالعربية) :

- يوم الاحد ٨—٥—٧٧ — الساعة ١٨،٣٨ — يتحدث حنا موبس .
- يوم الثلاثاء ١٠—٥—٧٧ — الساعة ١٨،٤٠ — تتحدث سميرة خوري .
- يوم الخميس ١٢—٥—٧٧ — الساعة ١٨،٤٢ — يتحدث عاصم الخطيب .
- يوم الاحد ١٥—٥—٧٧ — الساعة ١٨،٥٢ — يتحدث اميل حبيبي .

فى التلفزيون (بالعبرية) :

- يوم الاحد ٨—٥—٧٧ — الساعة ٢١،٣٥ — باشتراك : ابراهام ليفنبراون وكوخابى شيمش وشاكر عازم وايرينا ليفينهوف .
- يوم الاحد ١٥—٥—٧٧ — الساعة ٢٢،١٩ — باشتراك : ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون وبنيامين غونين .

فى التلفزيون (بالعربية) :

- يوم الاحد ٨—٥—٧٧ — الساعة ١٩،٢٦ — باشتراك : صليبا خميس والفس شحادة وفضل نعامنة ومحمد مصطفى محاميد .
- يوم الاربعاء ١١—٥—٧٧ — الساعة ١٩،٢٠ — باشتراك : توفيق زياد ومحمد زيدان وعبد الحميد ابو عيطة واسعد يوسف .
- يوم الاحد ١٥—٥—٧٧ — الساعة ١٩،٢٣ — باشتراك : دكتور اميل توما وسميح القاسم ويوسف الغازي والمحامي عزيز شحادة وحسن بشارة .

« فلسطين الثورة » تشيد بنضالاتنا

نيقوسيا — خاص بالاتحاد — تبدي وسائل الاعلام العربية الوطنية ، الفلسطينية واللبنانية ، اهتماما كبيرا بنضال الجماهير العربية فى اسرائيل . فقد اذاع « صوت فلسطين » ونشرت صحيفتا « فلسطين الثورة » و « النداء » الشيوعية وبقية الصحف الوطنية اللبنانية اخبارا تفصيلية ، نقلا عن « الاتحاد » ، عن الاحتفال التأبيني الضخم الذي جرى فى الناصرة لذكرى الشهيد كمال جنبلاط وعن مؤتمر الطلاب الثانويين العرب فى

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

السادات يتدخل فى زائير!

الاسكندرية — صعد الرئيس المصري انور السادات ، فى خطابه هنا فى يوم اول ايار ، تحريضه التقليدي على الاتحاد السوفييتي مهددا « بوقفة » جديدة معه يعتقد المراقبون انها قطع علاقات دبلوماسية . وادعى السادات ان السبب فى هذا التحريض الجديد يعود الى مذكرة رسمية قالت الصحف المصرية ان الاتحاد السوفييتي ارسلها الى عدد من الدول العربية يحذر فيها من هجوم مصري وشيك على ليبيا . وجاء فى المذكرة السوفييتية ، كما نشر فى الصحف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

في الشمال والجنوب تلتف الجماهير حول الجبهة

من مراسلينا في الجليل والمثلث – قادة الجبهة الدمقراطية يجوبون البلاد طولا وعرضا . والجماهير وخصوصا في المدن والقرى العربية ، تهرع الى سماع كلماتهم ولتعرب عن تاييدها للجبهة وبرنامجها .

ففي يوم الثلاثاء الماضي عقد اجتماع شعبي في كفرياسيف تكلم فيه رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي فاكد اهمية التغيرات الكمية والنوعية لدى المواطنين العرب في اسرائيل وازدياد وزنهم . واشار الى محاولات السلطة لاعادة العرب الى القمقم ووضع الاستكانة وكيف جربت «زلزلتها» وفشلت كما حدث في الناصرة ويوم الارض . واعرب عن ثقته ان العرب سيثبتون ويفرضون هيبتهم في ١٧ ايار .

وكان افتتح الاجتماع الرفيق مصطفى خطيب عضو ادارة الجبهة المحلية وكان اول الخطباء السيد عبد صفية عضو ادارة الجبهة المحلية . وتكلم بعده الاستاذ احمد الحاج والدكتور سليم مخولي . فاكدوا اهمية الوحدة والتصويت للجبهة الدمقراطية .

وفي الناصرة حيث لا تتسع اية قاعة لجماهير المدينة الصامدة عمدت الجبهة الى عقد اجتماعات شعبية في الاحياء . فعقد اجتماع في بير الامير اداره الدكتور عبد الرازق استيتية وتكلم فيه المحامي عزيز شحادة من جبهة الناصرة الدمقراطية والطالب الجامعي عبد الله جبران والرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الناصرة وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي .

وقرر المجتمعون تاييد الجبهة الدمقراطية واستنكار العدوان البوليسي على اهالي باقة الغربية وجت في يوم الارض . وطالبوا باقامة لجنة تحقيق وتقديم المسؤولين للمحاكمة .

كذلك عقد اجتماع اخر في الحي الجنوبي اشترك فيه جمهور كبير من الشبان استمعوا الى محاضرة من الرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي . كما تحدث السيد توفيق عواد عضو لجنة اول ايار في الناصرة عن التحضيرات للاحتفال باول ايار . وتكلم الاستاذ رافع شحيبري .

وفي قلنسوة عقد اجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي يوم الجمعة الماضي تكلم فيه الرفيق عبد الرحيم غزاوي والاستاذ حسن بشارة المرشح السابع في قائمة الجبهة الدمقراطية فقارن بين برنامج الجبهة وبرامج الاحزاب الصهيونية التي لا هم لها الا اقتناص الاصوات العربية لتعتبرها دليلا على الموافقة على سياسة القمع ونهب الاراضي والعدوان .

وفي يوم الاحد تكلم الاستاذ حسن بشارة في اجتماع شعبي اخر في الطيبة في بيت الرفيق محمد عواد فحمل على المنادين بمقاطعة الانتخابات واشار الى ما تحظى به الجبهة من تاييد شامل سواء في داخل البلاد او لدى قادة الشعب العربي في المناطق المحتلة .

وتكلم ايضا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيس المجلس المحلي فحيا وحدة الجماهير واستنكر اعمال حرق الباصات التي تكررت في البلدة مؤخرا بدوافع مشبوهة لا تخدم مصالح الاهلين مطلقا .

ملاحظة حول رسائل القراء

كانت « الاتحاد » قد اوضحت ، شانها شان جميع الصحف ، انها لن تنشر اية رسالة تصل اليها بدون ان تكون موقعة باسم مرسلها كاملا وواضحا وعنوانه وكذلك لن ترد على اسئلة تصل اليها بدون التوقيع الكامل . يستطيع المرسل ان يطلب عدم نشر اسمه والاكتفاء بتوقيعه المستعار . وسنتقيد بذلك . وهذه الملاحظة نحيلها ، ايضا ، على « جم » الطالب من قرية جديدة في الصف الحادي عشر في مدرسة ينى الثانوية (كفر ياسيف) .

(الاتحاد)

هدموا البيوت وضربوا النساء واعتقلوا الأبناء صاحب الأرض لن يتنازل .. وسنصمد !!

مكتب الاتحاد – ننشر فيما يلي رسالة وصلتنا من السيد مصطفى ابو سيف من سكان يافا . وتشكل رسالته هذه وثيقة اتهام ضد تصرفات السلطة الحاكمة التي تضرب بكل القوانين الانسانية عرض الحائط رغم تشدقها بالدمقراطية والمساواة . ورسالة السيد مصطفى ابو سيف ما هي الا عينة عن هذه الدمقراطية ..

جاء في الرسالة :

« انا مصطفى ابو سيف من سكان يافا . اقيم انا وعائلتي في بيت وعلى ارض نملكها منذ مائة عام . تعتاش عائلتي ، التي يصل عدد افرادها الى ٧٥ نفرا ، من الارض رغم انه بقي منها القليل . اذ ان السلطات صادرت لنا منذ سنة ١٩٥٣ بيارة ، بمساحة ٢٤ دونما ، في قرية يبنة بحجة انها منطقة عسكرية . وصادرت ايضا كرم جدي موسى ابو سيف في بات يام وتبلغ مساحته ١٧ دونما . ولم يمهلونا حتى نقطف اشجاره المثمرة اذ قلعتها التراكتورات !

هذا بالاضافة الى تشليحي دونمين من ارضي لفتح شارع ومع انهم وعدوني بالتعويض الا انني لم اتلق شيئا . وبقيت لنا من هذه الاراضي بيارة صغيرة نعتاش منها .. لكن لعاب السلطات لا يزال يسيل . واود التاكيد بان كل الاراضي التي صودرت منا هي ملكنا بشهادة كواشين الطابو من ايام حكومات الاتراك والانتداب البريطاني.

وانا وعائلتي في صراع متواصل مع السلطات من اجل الحفاظ على ما تبقى لي من ارض . ويكلفني هذا مصاريف كثيرة . ومنذ زمن والبلدية تفاوضني على توسيع الشارع الذي يمر في ارضي . لم اقف ضد توسيع مشاريع البلدية . لكني طالبت بتعويض ملائم. وكان التعويض الذي عرضته علي البلدية بخس جدا . اذ عرضت علي مبلغ ١٥٠ الف ليرة وهي تعلم علم اليقين أن المنطقة التي تقع فيها ارضي هي منطقة بناء وثمن المتر الواحد فيها يصل الى الف ليرة . وفوجئنا بان البلدية لم تف باي وعد بل ارسلت البلدوزرات في الخامسة صباحا وهدمت مساكننا الثلاثة دون أن تخرج حتى الاثاث . وفوق ذلك سجنوا اثنين من ابنائي . وعندما استدعينا الشرطة قامت بمساعدة الجناة بدلا من مساعدتنا .

والادهى من هذا أن مفتش البلدية المدعو احرك زخاريا استل مسدسه واشهره على سريا زوجة ابني . وهي تعاني من مرض القلب فاغمي عليها ونقلت الى المستشفى ولا تزال طريحة الفراش . ولم نكن في هذه اللحظة في البيت اذ أن البوليس اعتقلنا !

وجرى اعتداء ايضا على كاملة زوجة ابني الثاني لانها عارضت هدم تخشيبتها . فقد دفعها الموظفون الى الارض ، وهي حامل ، فاصابها نزيف ولا تزال ، هي الاخرى ، طريحة الفراش .

هذا ، وبعد ثلاثة أيام من الحادث قامت الشرطة باطلاق سراح ابنائي بالكفالة ولحين المحاكمة . ومما يجدر ذكره أن الارض التي هدمت عليها التخشيبات تقدر ب ٤ دونمات .

واني اتساءل الآن ، كيف تدعون السلطات بعد كل هذا لحضور حفلات عيد الاستقلال ؟ اين العدالة ؟ ايـن الضمير ؟ وليعرف الجميع اننا لن نتنازل عن ارضنا ولن نرحل عن وطننا مهما بلغت قسوتهم .. وسنصمد ».

مصطفى أسعد أبو سيف

أحد عناصر الجبهة يكشف عن تغلغل الفاشية في المدارس اليهودية

الطيبة – لمراسلنا – كشف السيد أمير كوليان ، عضو منظمة اليسار الاشتراكي في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في اجتماع شعبي عقد في الطيبة في ١٥–٤–٧٧ ، عن تغلغل الفاشية في المدارس الإسرائيلية الى حد اصبح فيه تداولها صريحا وعلى المكشوف .

وقال في كلمته : قبل ايام وقع بين يدي عدد من صحيفة المدرسة الثانوية في بئر السبع . وقرات في احدى صفحاتها مقالا لاحد الطلاب عالج فيه ما اسماه « المشكلة العربية في دولة اسرائيل » ولخص فيه اقتراحاته كما يلي :

– تحديد امكانات الدراسة للطالب العربي بحيث لا تتجاوز الدراسة الثانوية .

– اقامة « غيتوات » مغلقة للعرب في « ارض اسرائيل » !

– ضم جنوب لبنان الى دولة اسرائيل وطرد سكانه المسلمين » .

« وينهي كاتب المقال مقالته بالشعارين التاليين : للعربي يبقى عربيا و دولة اسرائيل لشعب اسرائيل فقط » .

واضاف السيد امير : « وفي نفس اليوم عرض التلفزيون برنامجا لذكرى « يوم الكارثة » بين فيه تطور النازية في المانيا في الثلاثينات من هذا القرن . وقد ذكروا في هذا البرنامج اقتراحات الطالب الاسرائيلي كلمة بكلمة ولكن حينما كانت موجهة ضد اليهود .

وتابع : « انا لا الوم الطالب على ما كتب . ولكني الوم النظام الاسرائيلي الذي بسياسته يدفع الى نمو الفاشية اليهودية وبالاساس على حساب الشعب الفلسطيني ومثلما اعتقل النازيون كثيرين من نشيطي الحزب الشيوعي الالماني واضطهدوا الطبقة العاملة الالمانية يحدث الان هنا . فالفاشية اليهودية تنمو على ظهر الطبقة العاملة اليهودية » .

واعلن امير ، ان نضالنا المركزي اليوم هو النضال ضد هذه الفاشية . وان الشرط الاساسي لنجاح هذا النضال هو في الوحدة التي يجب ان تقوم بين الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي في اسرائيل . « فقط بالنضال الموحد يمكننا نحر تصاعد الفاشية في اسرائيل » .

هجمة شرسة على أراضي العرب في يافا

مكتب الاتحاد – ننشر فيما يلي رسالة ثانية من يافا للسيد علي حسن سكحفي يتحدث فيها عن محاولات البلدية لسلبه قطعة ارضه .

جاء في رسالته :

« اني اسكن في تخشيبة بنيتها على ارضي منذ ١٧ عاما . واعتاش وعائلتي (١٦ نفرا) من زراعة هذه الارض . لكن البلدية تطالبنا باخلاء هذه الارض كما تطالب بعض جيراني العرب ولكنها لا تقول اي شيء لجيراننا اليهود . يزعمون اننا نحتل ارض الدولة مع اننا نسكن هذه الارض منذ سنوات والبلدية ترفض الاعتراف بنا كمستاجرين .

وهكذا فالخطر يتهددنا وخاصة ان موظف البلدية ياتي الينا يوميا متوعدا مهددا ! واني أخاف ان يتكرر ما حدث لجاري مصطفى أبو سيف الذي هدموا تخشيبات أبنائه » .

في ظل الاحتلال

تمديد توقيف داعس أبو كشك

نابلس – لمراسلنا – مددت سلطات الاحتلال توقيف الطالب الفلسطيني داعس ابو كشك يوم ١٥ آذار الماضي الى حين انتهاء الاجراءات القانونية . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الطالب داعس ابو كشك – سنة رابعة علوم سياسية وتاريخ في جامعة بيروت – يوم ٣٠ كانون ثاني الماضي اثر عملية اشبه بعمليات الاختطاف. وأودع سجن طولكرم بصورة انفرادية . والمعروف ان داعس يعد دراسة عن الحركة العمالية الفلسطينية كانت جريدة « الفجر » المقدسية قد نشرت بعض فقراتها .

ويذكر أن هذا الطالب الفلسطيني كان تعرض لشتى صنوف التعذيب .وفي المدة الاخيرة قابله المحامي وليد الفاهوم واطمئن على صحته . هذا ويصر المحققون على أن لداعس اتصالات بالحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لا لشيء الا لانهم عثروا على رسالة من عضو الكنيست توفيق طوبي ، كان تسلمها بخصوص حجز هوية اخت داعس . ويذكر أن السلطات احتجزت اوراق داعس وبعض كتبه الدراسية .

الحكم بالسجن على عجوزين

نابلس – لمراسلنا – حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس في اواخر شهر آذار الماضي على الحاجة عائشة كنعان بشارات بالسجن لمدة سنة منها خمسة اشهر فعلية .كما حكم على زوجها سعيد محمد بشارات بالسجن لمدة سنتين احداها مع وقف التنفيذ لاتهامهما بحيازة صاعقين ورسالة تعليمات كانت في حقيبة ولدهما محمد العامل في الاردن . ويذكر أن سلطات الاحتلال كانت اعتقلتهما في ١٧–١٠–١٩٧٦ اثر عودتهما من زيارة الى الاردن . أي أن الحاجة عائشة ابنة ال ٦٧ عاما انهت محكوميتها واكثر . الامر الذي اثار استغراب القاضي فقرر اطلاق سراحها فورا . ويذكر أن المحامي وليد الفاهوم قد انتقد سكرتارية المحاكم العسكرية لمماطلتها في تعيين المحاكمات .

احتفالا بيوم الارض .. واعمال قمعية

الرملة – لمراسلنا – لم يتخلف السجناء العرب رغم ظروفهم القاسية عن جماهير شعبنا العربي . فشاركوا في سجن الرملة في الاحتفال بيوم الارض الخالد . فما كان من السلطات الا أن فعلت اجهزتها القمعية في السجن . فقامت محكمة السجن التاديبية بمنع الزيارة لمدة تتراوح بين الشهر والشهرين عن ١٢٠ سجينا . كما نفت ٣٢ آخرين الى سجون اخرى وحكمت على شكيب أبو جبل – السجين السياسي من هضبة الجولان السورية المحتلة – وعلى زهير اللاعبي بالسجن ١٤ يوما في الزنزانة. ونتيجة لصمود السجناء ووحدة صفهم الرائعة اضطر مدير السجن الى اعادة المنفيين .

في بيانات حزب العمل والهستدروت لاول أيار ، في يوم اخوة الشعوب ، لا ذكر للعمال العرب ؟!

لم يجدوا « دليلا على التضامن » سوى اعلان التضامن مع الانعزاليين الفاشيين في جنوب لبنان ضد الشعب الفلسطيني

تل أبيب – وصلت قيادة الهستدروت اليمينية الى الحضيض في البيان الذي اصدرته لمناسبة أول أيار. وكذلك فعل حزبها «العمل» في بيان خاص لهذه المناسبة . فكلا البيانين تجاهل، تجاهلا مزريا ، وجود عمال عرب في اسرائيل وان امتحان الرغبة الحقيقية في اخوة الشعوب ، خصوصا في يوم اخوة الشعوب ، هو بالدعوة الى التضامن بين العمال اليهود والعرب .

ويذكرنا هذا الموقف المشين بمواقف ارباب الدولة الذين ينسون ، في كل مناسبة رسمية ، وجود عرب في هذه البلاد . وعلى سبيل المثال الخطاب البرنامجي الذي القاه شمعون بيرس بعد انتخابه مرشحا حزب العمل لرئاسة الحكومة الجديدة . فانه تجاهل وجود عرب مواطنين في دولة اسرائيل.

ولكن تجاهل هذه الحقيقة ، في نداءات اول ايار ، هو امر لا يمكن ان نحط اليه سوى مهاويس العنصرية في اسرائيل .

ومما يلفت النظر ان بياني اللجنة التنفيذية للهستدروت وحزب «العمل» في اول ايار ، لم يجدا « دليلا » على « التضامن بين الشعوب » ، سوى اعلان التضامن مع الانعزاليين الفاشيين في جنوب لبنان ضد « منظمات القتلة» اي ضد الشعب العربي الفلسطيني.

اننا نعتبر هذا التجاهل العنصري لوجود عمال عرب في اسرائيل وقاحة مثيرة لاشد الاشمئزاز .

ومن حق العمال العرب وكل الناخبين العرب في اسرائيل ان يردوا عليها بالاتفاق الاجماعي على حجب أصواتهم عن حزب بيرس وهيلل وعن قوائم اولئك الاجراء العرب الذين يسمحون لانفسهم، وبعد هذه الاهانة القومية ، ان يظلوا مندسين وراء اولياء « نعمة » من هذا النوع .

((عين فرد)) تدعو الى جبهة صهيونية موحدة ديان يطالب بضم الضفة وتوسيع الاستيطان

القدس – لمراسلنا – الاحزاب الصهيونية التي تتناوش في المعركة الانتخابية متفقة فيما بينها على امر واحد على اقل تقدير هو استيطان المناطق المحتلة وتجسيد ما يسمونه « الحق التاريخي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل الكبرى » .

بدا هذا واضحا في الاجتماع الذي دعت اليه جماعة « عين فرد » المؤلفة من العنصريين من المتدينين والليكود والمعراخ وغيرهم ، وعقد يوم الثلاثاء الماضي في مستوطنة « بير طوبيا » تحت شعار « الاستيطان في جميع ارض اسرائيل » (المقصود المناطق المحتلة بالاساس) . وكان بين المشاركين في الاجتماع موشه ديان واريك شارون وزيبولون هامر من المفدال ونحو الف غيرهم من مختلف الاحزاب الصهيونية .

وخطب حنان فورات من زعماء « غوش امونيم » فدعا رؤساء وممثلي الاحزاب المشتركين في الاجتماع الى ربط الموافقة على الدخول في ائتلاف حكومي بشرطين هما : الاعتراف بسيادة الشعب اليهودي على كامل اراضي اسرائيل التاريخية والاستيطان الحر في جميع انحاء البلاد .

ورغم تطرف ديان الذي دعا الى ضم الضفة الغربية الى اسرائيل فقد قامت عاصفة احتجاج ضده حين دعا الى ان يجري الاستيطان بموافقة الحكومة فقط . هذا مع انه اعرب عن تاييده التام للاستيطان في جميع ارجاء المناطق المحتلة . ودعا ديان صراحة الى معارضة الانسحاب من المناطق المحتلة .

ونشرت « معريب » ، امس ، ان جماعة « غوش امونيم » قررت اقامة مستوطنة جديدة على تلتين بالقرب من مفرق جنين – طوباس . وذكرت ان عددا من الوزراء يعرفون بالامر وانهم اعطوا الضوء الاخضر لاقامتها ، وان المستوطنة ستقام خلال اسبوعين . وستنصب خيام في البداية ريثما تتم اقامة ابنية عادية .

التلخيص النهائي للحملة هـذا الاسبوع

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — המפלגה הקומוניסטית הישראלית

الحملة المالية للانتخابات تلخيص اسبوعي

تخطينا ثلاثة ارباع المليون ليرة – ووصلنا الى ١٥٣٪

١٠٠ מגבית הבחירות 100 — الحملة المالية للانتخابات

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
الجنوب – النقب	١٠،٠٠٠	١٨،٠٩٥	١٨١٫٠٠
عكا	١٢١،٠٠٠	١٩٤،٤٦٧	١٦٠٫٠٧
المثلث	٧١،٠٠٠	١٠٨،٩٧٥	١٥٣٫٠٥
السهل	٢٤،٠٠٠	٣٦،١٥١	١٥٠٫٠٦
الناصرة	١٤٢،٠٠٠	٢١١،٧٧٦	١٤٩٫٠١
تل ابيب – يافا	٨٥،٠٠٠	١٢٦،٥٠٥	١٤٨٫٠٨
حيفا	٤٠،٠٠٠	٥٦،٦٨٥	١٤١٫٠٧
القدس	٧،٠٠٠	٨،٠٥٠	١١٥٫٠٠
متفرقات	—	٤،٦٥٠	—
المجموع	٥٠٠،٠٠٠	٧٦٥،٣٥٤	١٥٣٫٠١

رسالة مفتوحة الى وزير الدفاع : متى وكيف سيدفع لي التعويض ؟

حضرة وزير الدفاع المحترم

اسمح لي ، انا حسن فضل خطيب من سكان قرية دير حنا في الجليل ، أن اتوجه اليك بهذا الكتاب المفتوح بعد المماطلات المعقدة التي واجهتها آملا ان تنصفني في قضية تعويض عادلة.

القضية هي انه في تموز ١٩٧٦ دخلت فرقة من الجيش الى ارض لي مزروعة بطيخا وشماما فاحدثت اضرارا وتلفا للمزروعات قدرت بمبلغ ١٥٠٠ ليرة في حينه . اعلمت مركز بوليس سخنين فجاء من عاين الارض وراى التلف ووافقوا على التقدير .

توجهت الى مكتب التعويضات في وزارة الدفاع مطالبا بالتعويض . فتلقيت رسالة في ١٩٧٦/٩/١٥ يطلبون مني فيها اثبات ملكيتي للارض وتقديرا للتلف وتقريرا من البوليس ، ونفذت هذه المطالب جميعها باستثناء طلب آخر يستحيل تلبيته وهو معرفة الفرقة ولاي مركز تتبع ، وهذا لا استطيع معرفته ولا اعرف كيف يمكن التوصل اليه . واخبرتهم بالامر فطلبوا مني معرفة رقم السيارة التي داست المزروعات .

سيدي الوزير . ان المؤكد هو ان الذي احدث التلف فرقة عسكرية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي وليس لاي جيش آخر . واذا شاءت القيادة معرفة الفاعل اعتقد انها تستطيع معرفته . اما انا فيهمني الحصول على تعويض عن اتعابي وخسارتي .

لذلك توجهت اليكم راجيا انصافي ولكم الشكر .

حسن فضل خطيب – دير حنا

المصير المؤلم للعجزة العرب في يافا

بعض العجزة يموتون .. وتأكلهم الجرذان والديدان !

يافا – من مصطفى سيف – وجد ثلاثة من المسنين العرب المسلمين موتى في غرفهم الخربة خلال الاسبوعين الماضيين . وكان من الممكن الا يشعر احد بموتهم لولا تصاعد الروائح الكريهة .

والمسؤول الاول عن هذه الحوادث هي السلطات التي طالما وعدت بايجاد ملجأ للعجزة . وفي كل مرة قامت بها السلطات بتصفية بعض اراضي الوقف الاسلامي كانت تعد بحل مشكلة العجزة . ومنذ خمس سنوات بني مسجد جديد في يافا مع بضعة غرف في طابقه السفلي لكن هذه الغرف لا تزال مغلقة . وتقول اللجنة الاسلامية في يافا ، التي تتحمل المسؤولية ايضا : مفاتيح الغرف مع « الخواجه » القيم على المسلمين ... و « الخواجه » يقول ان المفاتيح مع اللجنة !

ويشارك ايضا في المسؤولية عن موت هؤلاء العجزة الثلاثة : البلدية والشؤون الاجتماعية . فهؤلاء العجزة يتناولون وجبة طعامهم الوحيدة يوميا في مطعم الشؤون الذي يقع في الحي . اي ان موزع الطعام مسؤول ايضا عن ارسال الوجبات الى البيت في حال عدم تمكن العجزة من الحضور الى المطعم . وما المانع ان يكون هؤلاء العجزة قد ماتوا جوعا ؟

فالمرحوم رشيد السكران اخرجوه من غرفته بعد اسبوع وبعد ان اكلت الجرذان من وجهه ...

والمرحوم علي مصلحي اخرج من خربته بعد اربعة ايام ووجدت بركة من الدماء تحت اسماله البالية التي تملاها الحشرات والديدان ...

والشيء نفسه جرى للمرحوم سعيد القرا . ورأيت بعيني مدى العفونة في خربته ...

وبعد ، ان هذه المآسي يجب ان تفتح عيون الجميع . وليسارع المسؤولون لحل مشكلة العجزة الذين لا يزالون أحياء ... فهؤلاء يتناولون وجبة واحدة في اليوم في مطعم قذر تفوح منه أيضا رائحة العفونة ويفتح أبوابه لمدة ساعة فقط ! ولا يفتح المطعم في أيام السبت والاعياد وأسبوع الفطر العبري .

ووجبة الطعام التي تقدم العجزة رديئة جدا ولا تتبدل : شوربة شعرية مع قليل من الخضار . بينما في تل أبيب ، حيث يطهى الطعام ، يكون في الشوربة احيانا بعض اللحم والنقانق . ويتساءل بعض العجزة : ولماذا نحرم من الحلويات والفواكه ؟ ومن أين نأكل أيام العطل والاعياد ؟ ومتى تفتح غرف المسجد ؟

هذه الاسئلة ... واسئلة اخرى عديدة نوجهها الى الجهات المختصة .

العسكريون يتلفون مزروعات اهالي عرابة في المنطقة رقم ((٩)) بعد استيطانها

عرابة – لمراسلنا – صمود اهالي قرى سخنين وعرابة وديرحنا حال دون استيلاء السلطات على كامل المنطقة رقم « ٩ » . ولكن السلطات اقامت مستوطنة ناحل سلمون الى الشرق من كرميئيل ولا تزال تطمع بمد يدها الى البقية الباقية من الاراضي .

ومؤخرا قامت مجموعات من الجيش مجددا باتلاف مزروعات للفلاحين من عرابة في المنطقة رقم « ٩ » القريبة من ناحل سلمون . وكان ضحية الاتلاف المتعمد هذه المرة مزروعات المواطن حسن احمد نعامنة من عرابة. فاشتكا الى المجلس المحلي . فهرع عدد من اعضاء المجلس من الكتلة الدمقراطية والسيد عبد الرؤوف كناعنة وقاموا بزيارة الى الارض التي اتلفت الزرع فيها . وتبين ان الجنود الذين قاموا بالتخريب من مستوطنة ناحل سلمون المجاورة نفسها . وعندما سال نائب رئيس مجلس عرابة الرفيق فضل نعامنة قائد الفرقة عن سبب ما قاموا به من اتلاف متعمد قال هذا انهم فعلوا ذلك تنفيذا لاوامر تلقوها .

هذا وتبلغ مساحة الارض التي اتلفت مزروعاتها نحو ٧٠ دونما . وقد ندد المجلس المحلي في عرابة بهذه الاعمال التعسفية . واتصلت الكتلة الدمقراطية بمحامين لرفع شكوى بهذا الصدد .

ويستهجن الناس عدم احترام وزارة الدفاع لوعودها لاهالي قرى البطوف وقرارها بتقسيم المنطقة « ٩ » الى قسمين « آ » و « ب » واعطاء تصاريح سنوية للمزارعين اصحاب الاراضي لفلاحة اراضيهم .

لماذا اغلق مكتب البريد في دير حنا ؟

القدس – لمراسلنا – بعث النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير البرق والبريد ساله فيه عن سبب اغلاق مكتب البريد في قرية ديرحنا منذ مطلع العام الحالي . اما البريد المتجول الذي اخذ يخدم القرية منذ اول آذار الماضي فقد تعطل هو ايضا . لذلك فان سكان القرية يعانون كثيرا وتتضرر مصالحهم من جراء انقطاع الخدمات البريدية عن قريتهم .

وسال توفيق طوبي الوزير ان كان سيعمل على اعادة فتح مكتب البريد ومتى سيتم ذلك .

يعيش في بيته ، كسيحا بلا معين !

يافا – من مصطفى سيف – السيد بولس ابراهيم ابو سمرة في السبعين من عمره ومريض بالسكري ويسكن في تخشيبة لوحده في حي العجمي في يافا . ونتيجة لمرضه ادخل الى المستشفى وهناك اضطروا الى بتر ساقيه . والآن يعتاش من مخصصات التأمين الضئيلة .

ويشرح السيد بولس ابراهيم ابو سمرة مشكلته قائلا : « اعيش لوحدي وانا كسيح وموظفو الشؤون الاجتماعية يعرفون مشكلتي . انهم يعرفون انه لا يعتني بي احد في بيتي : هذا البيت الذي هو عبارة عن جهنم في الشتاء والصيف . موظفة الشؤون الاجتماعية في الحي تطلب مني ان ابحث عن انسان يخدمني . وهل باستطاعتي أن اقوم بهذا ؟ اني اناشد ذوي الضمائر الحية والمسؤولين ان يهتموا بوضعي وأن يعملوا على نقلي الى ملجأ للعجزة او على تخصيص شخص لخدمتي في البيت » .

كيف احتفل الطلاب العرب في إيطاليا بيوم الأرض

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقينا رسالة من نبيل جرايسي سكرتير اتحاد لجان الطلاب العرب من اسرائيل في ايطاليا كتب فيها عما قام به الطلاب العرب في ايطاليا من نشاط بمناسبة ذكرى يوم الارض تلبية لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل .

استهل الطلاب نشاطهم بتوزيع بيان باللغة الايطالية وبالوف النسخ في مدينتي ميلانو وبادوفا بالاشتراك مع اللجنة الايطالية للتضامن مع الشعب الفلسطيني . كذلك وزع بيان باللغة العربية . وتضمن البيان دعوة لجميع القوى التقدمية للاشتراك في مظاهرة في يوم ٣٠ آذار . وقد اذاعت محطة اذاعة محلية يسارية نص البيان ثلاث مرات في يوم الارض . كما وزع البيان على الصحف . وقد نشرت بعضها فقرات منه .

وفي الساعة العاشرة من يوم الارض سارت مظاهرة كبيرة من احدى الساحات المركزية في مدينة بادوفا تحمل الشعارات المنادية بسقوط سياسة التمييز والاضطهاد وسلب الاراضي العربية في اسرائيل ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره . وشارك في المظاهرة طلاب اجانب وايطاليون . وفي تمام الحادية عشرة (الثانية عشرة حسب توقيت اسرائيل) توقفت المظاهرة لدقيقة صمت وحداد على ارواح ضحايا يوم الارض .

وخطب في المتظاهرين ممثل عن الحزب الشيوعي الايطالي وممثل اللجنة الايطالية للتضامن مع الشعب الفلسطيني وممثل الحزب الراديكالي الايطالي وممثل حركة الشبيبة الشيوعية الايطالية .

هذا واستمرت المسيرة التظاهرية ساعتين وربع الساعة .

هكذا من الاصل

انتخابات ٧٧

الثوري الحقيقي وتحديد المواقف

تتأكد — مع كل يوم يمر — الحقيقة التي كثيرا ما حاول البعض تجاهلها والاستهانة بها — وهي وزن الانسان العربي في هذه البلاد .. ففي الوقت الذي استطاع فيه العربي ترسيخ جذوره ووجوده وكرامته فوق تراب هذا الوطن الذي أحب رغم سياسة القهر والظلم والتجزئة ، ظلت الايدي الفوقية تتعامل مع هذا الانسان العملاق تعامل السيد مع عبده ، والسجان مع سجينه ، والظالم مع المظلوم ..

لم تتغير اسس هذه السياسة الفوقية ، رغم تغير الاشخاص ، وبقي العربي في نظر هؤلاء ، ساعدا قويا يشيد البنايات الشاهقة ، ومحراثا دؤوبا يخرج الخيرات من الارض — وبقرة حلوبا تدر للسيد .

لم يتعاملوا مع هذا العربي ، على انه انسان له كرامته وحقوقه ، بل وجدوا فيه رهينة للمساومة ..ومنجما يستخرجون كل مكوناته ثم يرمون به الى البعيد .. وحتى لا يستطيع رفع هامته .. واسماع صوته ، جردوه من كل مقوماته الاساسية ، فالارض صادروها ، واللغة في المدارس وأدوها ، والتاريخ زيفوه ، والمعالم الجغرافية غربوها ، وحتى الهوية الشخصية شككوا فيها .. فالواحد أصبح اثنين أو ثلاثة .. والعربي غير المسيحي .. والدرزي غير العربي .. وشعيب تقمص يترو .. وموسى زوج من ابنة شعيب التي لم تخلق .. وعيد رمضان شطب بجرة قلم .. وجدار الموت طيبوه فأصبح (الطيب) وهلمجرا ..

لكنهم — وهنا موطن السخف والعمى التاريخي — نسوا منطق التاريخ .. وتعاموا عن معدن الشعوب .. حتى جاءهم الثلاثون من آذار ١٩٧٦ ، وعرى هذه السياسة الفوقية ، ليس أمام الجماهير العربية المنكوبة فحسب ، وانما أمام الجماهير اليهودية المضللة أيضا .. فقد فوجىء هؤلاء أمام هذه الوحدة الجماهيرية الرائعة .. وأمام الارادة القوية ، والصمود الكبير .. رغم سقوط الشهداء ..

ويبدو أن المفاجأة لم تكن كافية لايقاظهم على الحقيقة ، فعادوا هذا العام ، وفي الذكرى الاولى للثلاثين من آذار — يوم الارض — ليرووا ترابنا من جديد بدماء الاعزاء .. ولما وجدونا مثل — يا جبل ما تهزك ريح — متحدين وملتزمين بالقرارات التي اتخذت ، طار صوابهم وراحت الطائرات تحلق — والتهديدات بالويل والثبور تصك الاذان ...

ومع اقتراب السابع عشر من أيار — يوم الحساب الكبير — تـزداد التهديدات والاغراءات والتلميحات ..

وأمام هذه التحديات ، يقف انساننا العربي صلبا عارفا طريقه ، ساخرا من كل الاخرين ، متخذا قرص الشمس هدفا له ..

من هنا يتضح لكل متبصر الدوافع التي جعلت انساننا العربي هنا أن يختار طريق الكفاح الموحد مع كل العناصر الشريفة في البلاد — عربية ويهودية — ضمن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — فهذه الجبهة كانت الوحيدة التي حددت لنفسها اسسا واضحة وثورية ، تهتدي بها ، وتعمل لتنفيذها ، ولا يختلف برنامجها السياسي عن برنامجها الاجتماعي والثقافي من حيث الثورية والوضوح والاهمية ..

وفي الوقت الذي تتناثر فيه الوعود من كل الاحزاب الاخرى ، قصد جذب الناخب العربي ، وادخاله ضمن الحلقة المقفلة للاحزاب الاخرى، تقف الجبهة لتعلن لكل انسان ، العربي واليهودي ، أن لا شيء يتحقق بغير العمل سوية ، والنضال المستمر ، وهنا تتحدد مسؤولية الانسان الواعي.. ويتضح موقفه المبدئي الثوري . ومن الطبيعي ان يجد نفسه ، رغم الملاحظات الجانبية التي يحتفظ بها ، الى جانب الجبهة ، وعضوا فعالا من أعضائها..

قد نسمع بعض الاصوات المنتقدة، والاخرى المتهمة ، والمعادية ، لكن السؤال الذي نطرحه أمام كل الاخوة، المنتقدين والمتهمين والرافضين : ما هو البديل الذي تريدونه ؟؟

هل يكون البديل ، تلك الاحزاب الصهيونية التي عملت ولا تزال تعمل على غربلتنا من وطننا ، ومصادرتنا في بيوتنا ، واماتتنا ونحن نتنفس..؟؟ أم هؤلاء المضللين والمضللين من أبناء شعبنا .. والذين اختاروا جانب الظالم لشعبهم .. وخرجوا علينا بقوائم منحيزة الى الجهة المعادية ؟؟

ونسمع من يدعو الى الامتناع عن التصويت ، معتقدا انه بذلك يعلن احتجاجه ورفضه للواقع المر .. وهنا اريد أن أسأل هذا الصديق — منذ متى كان الصمت واللامبالاة طريق النجاح وتغيير الواقع ؟؟ ثم من الذي سيستفيد من امتناعنا عن الاقتراع غير الذين يعملون على قتلنا وغربلتنا ؟؟

ان المبادىء الثورية تحتاج الى العمل الثوري الواعي .. والوعي الثوري يفرض على كل انسان ملتزم أن يعرف كيف يحدد الطريق ، ويعمل على التأثير على مجريات الامور .. أما أن تقف موقفا سلبيا .. وندعوا الى افكار مستحيلة التحقيق ، ونكتفي بالانتقاد وتوزيع الاتهامات .. فهذا ما نرفضه .. وما لا نرضاه لاي واحد من أفراد شعبنا في هذه الظروف بالذات ..

يجب على كل عربي في هذه البلاد أن يعلم ، أن اللامبالاة عواقبها وخيمة .. وتجارب السنوات المريرة الماضية أثبتت أن الصمت على عصي الاسياد لم ينتج الا مصادرة الاراضي وتجهيل الاجيال ، وامتهان الانسان.. وتمزيق أبناء الشعب الواحد الى طوائف وملل وعشائر .. تستغل الواحدة في ضرب الثانية .. وما تجنيد أبناء الطائفة الدرزية ، وخلق القومية الدرزية ، والعمل على وضع برامج تعليمية خاصة للدروز ، واقامة مكاتب حكومية مستقلة تعالج شؤون أبناء الطائفة الدرزية الا خطوة اولى في طريق تمزيق هذا الشعب وانهائه .. وسرعان ما جاءت الخطوات اللاحقة ، مثل التباكي على مصير المسيحيين في لبنان .. وخلق القومية المارونية ، والمطالبة بتجنيد المسيحيين وحتى المسلمين ، والحبل على الجرار ..

كل هذه الامور تضع الانسان العربي أمام الاختيار الوحيد ، وهو الوقوف الى جانب الحق والداعين اليه ، والمتمثل في — الجبهة الدمقراطية —.

وحتى لا نظل الرهائن الذليلة .. والرعايا المساكين .. حتى لا نسمح باستمرار الظلم والمهانة ، وتمرير مخططات العزل والمصادرة والتجهيل والتمزيق ... وحتى نثبت للجميع اننا أبناء هذا الشعب الذي تحدى الموت وانتصر على كل ايلول أسود ، وعلى كل حزيران وتشرين وكانون .. اننا أبناء الشعب الذي يعمر الجسور ويشيد القلال ويسعى للسلام العادل والمساواة والمحبة .. حتى يحدث كل ذلك .. ليعرف كل فرد منا أن السابع عشر من أيار هو يوم الحساب ..وهو المحك الحقيقي لشعب الثلاثين من آذار ...

نبيه القاسم — الرامة

قرية إبطن

يقول أهلوها إن وجودهم على تلك الأرض يعود إلى أيام الفتح العمري ولكنهم اليوم يعيشون عليها بالأجرة

بقلم : عصام العباسي

يقول سكان قرية ابطن القريبة من حيفا وسكان التجمعات العربية فيها المعروفة بالخوالد وسعسع والعميرات وتل علي والطبعيستات انهم يقيمون في تلك البقاع منذ أيام بعيدة تعود الى الفتح العمري. ويعزون اسمهم « عشيرة العمري » أو « العميرية » الى عمر بن الخطاب . ولعلهم جاؤوا مع الخليفة الراشد عندما استدعاه بطريرك القدس ليسلمه مفاتيح القدس والقيامة ، وفضلوا الاقامة في تلك البقعة لخصبها وجودة هوائها .

وبقي ابناء عشيرة العميرات أو العميرية واخوانهم من العشائر الاخرى في تلك البقعة يتوارثونها أبا عن جد يجبلونها بعرقهم . وبكدحهم يغالبون شظف الحياة وقسوة الطبيعة . ومع مرور الايام تحولوا الى مزارعين ولكنهم بقوا يسكنون الخيام ومنهم من اقام له الاكواخ .

ولم يكن أهالي تلك البقعة ليحلموا بأحد ينزع يدهم عن تلك البقعة ، أو يشك بحقهم الشرعي فيها . حتى قامت دولة اسرائيل وجاء حكامها بقوانينهم الجائرة ليصادروا أراضي العرب وينتزعون ملكيتهم عنها . واعتبرت تلك البقعة أرضا مشاعا أو أرض دولة ضاربة عرض الحائط بكل القوانين والاعراف الدولية .

ولعل الكبار من قراء « الاتحاد » يذكرون الاخبار التي نشرتها في الخمسينات عن محاولة السلطات تشريد اولئك العرب عن مواطنهم وتملك الارض التي عاشوا عليها منذ مئات السنين — على حد قولهم . ولعلهم يذكرون الضجة التي أثارتها «الاتحاد» والكتلة الشيوعية في الكنيست . وقد أثمر عن ذلك كله بقاء أولئك العرب في أرض آبائهم وأجدادهم بصفة مستأجرين فقد أجرتهم دائرة أراضي اسرائيل أرضهم لمدة ٤٩ سنة ! ولم تشفع قوانين مرور الزمن والمزارعة وغيرها التي كانت شائعة منذ ما قبل العهد العثماني والتي احترمتها حتى حكومة الانتداب البريطاني . ولكن حكومة اسرائيل تحترم من القوانين والاعراف ما هو في صالحها وتبطل منها ما لا يروق في عيون جشعها .

وأقام بعض السكان لهم مساكن من الطوب وأوصلت اليها الماء . وعلى الرغم من أن الاهلين دفعوا كل ما طلب اليهم من رسوم لقاء ايصال الكهرباء اليهم وعلى الرغم من أن شركة الكهرباء اوصلت الخطوط الى القرية فانها لا تزال تماطل في ايصال الكهرباء اليها . مع أن كل بيت دفع ٥٢٠ ليرة قبل سنوات ....

والاذاعة الاسرائيلية والاعلام يطنطنان بأن عرب تلك المنطقة تحولوا من البداوة الى الحضارة وصاروا يسكنون البيوت بدلا من الخيام . ولكن الزائر لتلك المنطقة ولا سيما قرية ابطن يعرف أن هذا أمر تقتضيه سنة التطور ..

قرية ابطن تابعة للمجلس الاقليمي « زبولون » وتدفع رسومها اليه ولكنها محرومة من امور كثيرة . ليس بها مركز بريدي ولا تلفون عمومي والمركز البريدي الذي يذهبون اليه هو في كفر حسيديم البعيدة عنهم .

ومعظم أهالي تلك المنطقة أعضاء صندوق المرضى والهستدروت ولكنهم اذا احتاجوا الى مراجعة طبيب أو الى المعالجة اضطروا الى قطع مسافة بعيدة قلما تتوفر فيها المواصلات ليصلوا الى كفار حسيديم . وتلك المسافة تبلغ كيلو مترين .

ويتعلم أبناء القرية في المدرسة التي تقع في مزرعة آل قرمان وكانت في السابق يواخير للمواشي ومؤلفة من غرف متفرقة . وبعد مطالبات متكررة قام بها أهالي القرية بدىء بحفر أساس يقال أن مدرسة ستقام عليه .. أما أهل ابطن فيقولون : « لا تقول فول حتى يصير في المدول » فهم متعودون على « طول روح الحكومة » الا في مص دمائهم .

أما الماء فكثيرا ما تقطعه شركة « مكوروت » دون سابق اعلام . ويستمر انقطاع الماء مدة ليست بالقليلة في كثير من الاحيان .

أما مجلس زبولون فلا يعرف الا جباية الضرائب . أما القاذورات والاوساخ فلا يرسل السيارة الخاصة لنقلها فيضطر نساء القرية الى جمعها والقائها في مكان بعيد ، كما لا يقدم أية خدمة بلدية للقرية . وليس في مكاتبه في كفر حسيديم أي موظف عربي أو يعرف العربية . ولا يوجد موظف مثله في مكاتب الهستدروت وصندوق المرضى .

وعلى أهل البلد المحتاجين الى مغادرة القرية أن يهرعوا قبل الساعة الحادية عشرة من صباح كل يوم الى محطة في القرية ليقلهم الباص الوحيد الذي يدخل القرية في ذلك الوقت فقط. وكثيرا ما يمتلىء الباص بالامهات والاطفال المحتاجين الى مراجعة الطبيب أو العيادة ، وبالرجال ممن عليهم قضاء بعض المصالح هناك . وموعد الباص لا يناسب الاهلين فهو من ساعات الظهيرة ، وكثيرا ما يضطر الاهلون الى التأخر الى ساعات ما بعد الظهر .

ويكن أهل ابطن لمختارهم السيد علي الكريدي الاحترام والتقدير على ما يبذله من اهتمام ونشاط في المراجعات والمطالبات بتحسين القرية وأوضاع أهليها . ولكن دون سميع أو مجيب.

ومنذ أكثر من عامين بوشر ببناء دار لرعاية الطفل والام ... ولكن توقف ولم تباشر الدار عملها ولا يوجد في ابطن مركز حضانة ولا بستان اطفال ولا ناد للشبيبة . حتى الشارع لا توجد له ارصفة وكثيرا ما تتعرض أرواح الاطفال للخطر بسبب ضيق الشارع وعدم وجود الارصفة .

ويحرم أبناء البلد من التعليم الاعدادي والثانوي .. ويتمكن فقط (١٥) شابا بينهم شابات من تلقي العلم في مدارس حيفا الثانوية . ذلك لان التعليم الثانوي باهظ النفقات ، والمساعدات الحكومية ضئيلة . والجدير بالذكر أن القرية المذكورة تهتم بتعليم ابنائها، ومنهم من يحاولون اكمال تحصيلهم الثانوي في معاهد ليلية في حيفا وغيرها.

وفي ابطن فريق رياضي يبشر بمستقبل زاهر ، ولكن الشبان محرومون من ملعب يتمرنون عليه . ويطالب الاهلون بأن تهتم الجهات المختصة باقامة مؤسسة في القرية لمكافحة الامية وتوجيه الامهات .

ويتجلى اهمال السلطات لهذه القرية في حادث الشاب خالد عرابي .. فقد تبرع هو وزملاؤه من الشبان بتنظيف مقبرة القرية قبل عامين فاصيب في عينه في اثناء ذلك . وبقي أكثر من عامين عاطلا عن العمل وبدون دخل ولم يحصل على أية مساعدة من أية جهة. ولم يكن له من معين الا ابناء ابطن الاشاوس الذين قدموا له خلال فترة تعطله المساعدات التي تمكن بها من القيام باوده واود عائلته . أما السلطات فلم تكف عن مطالبته بالضرائب ولم تكف عن ذلك الا بعد أن قدم الاهلون العرائض المتعددة . هذا على الرغم من أن السيد خالد وأهل القرية طالبوا التأمين القومي والشؤون الاجتماعية بالالتفات الى قضيته والاهتمام به .

كما أن الشاب مصطفى حسن خضر العمري تعرض في أثناء عمله في الفلاحة في كفر حسيديم الى دخول جسم غريب في عينه أدى الى فقدها . ومكث في المستشفى تحت المعالجة ٢٥ يوما . ومع ذلك لم يحصل على أي تعويض..

ويتحدث أهالي القرية بمرارة عن اهمال القرية والازدراء بمشاعر إهليها الدينية . فمقبرة القرية القديمة انتزع جزء منها وبيع الى سوكرمان صاحب مصنع لدباغة الجلود واصبحت القرية بمثابة مزبلة لاوساخ المصنع وقاذورات الاصلاحية القريبة منها .

وليس في القرية مسجد سوى المسجد في مزرعة آل قرمان . وليس من أمام يرعى شؤونهم الدينية .

أما الارض المشجرة فقد صادرتها الحكومة ولا تسمح للاهلين بالاستفادة منها مع أن لهم عليها أتعابا كثيرة .

وبعد فابطن قرية عربية تتعرض للاهمال الفاضح الذي تغاضت عنها الدعاية الاسرائيلية . أما أهلوها فمتحدون في المطالبة بتحسين أوضاعها.

تحتد البطالة في جميع البلدان الراسمالية بلا استثناء . وقد بلغت في السنوات الاخيرة مدى خطيرا ومقلقا وهي في الاساس الشباب الذي يتقدم للعمل لاول مرة وكذلك المتقدمين في السن . ويزيد عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة اليوم عن ٧ ملايين عاطل عن العمل وفي بريطانيا عن ١٫٥ مليون والمانيا الغربية عن مليون . الصورة عمال المان غربيون يتظاهرون احتجاجا على البطالة ومطالبين بضمان العمل لهم .

جيمي كارتر يتخبط بين نارين :

...ـه مصير أعوانه حكام اسرائيل وملوك العرب المستنجدين به ! ...ـه الشعوب العربية التي يقف معها الاتحاد السوفييتي الجبار !

... لمعلق الاتحاد السياسي — يتخبط ممثل الامبريالية ...مريكية الاول ، الرئيس جيمي كارتر ، بين نارين : ... نار حكام اسرائيل وملوك العرب ، الذين يستنجدون به ... ينقذهم من غضب شعوبهم المحتوم (وكل فريق يدير ...قرص الى جانبه) ، و٢ — تحرك مارد الشعوب العربية الذي يسنده الاتحاد السوفييتي العظيم) — هذه ...شعوب ، خصوصا الشعب العربي الفلسطيني — التي لم ...د تحتمل اية مماطلة .

... هو التفسير الممكن الوحيد ...يحات المتناقضة التي ادلى بها ...س الامريكي خصوصا منذ بدء ...ثاته مع الملك حسين الاردني في الاسبوع الماضي .

...قد كان كارتر قد عزز آمال حكام ...يل حين دعا ، في خطاب الترحيب ... حسين في البيت الابيض يوم ... الماضي ، « الى عدم التمادي ...ال » بقرب عقد مؤتمر جنيف ...وية نزاع الشرق الاوسط في عام ... كما كان وعد الرئيس المصري السادات .

...سرعان ما أعلن رئيس حكومة ...ئيل الجديد بالوكالة ، شمعون ... ، ابتهاجه « بالواقعية ...اسية » التي ظهرت في اقوال ... . ورأى حكام اسرائيل ، في ... كارتر هذه ، بارقة أمل في ...ص ، من عقد مؤتمر جنيف في نهاية ... الحالي .

... لم يكتف كارتر بهذا الامل الذي ... في نفوس شمعون بيرس ... . بل أتبعه بتصريح رسمي ، ... انتهاء مباحثاته مع الملك حسين ... الثلاثاء الماضي (٢٦—٤) ، ألمح ... انه من الافضل تحقيق الاتفاق ... زعماء دول الشرق الاوسط قبل ... الى مؤتمر جنيف » . وأضاف ... الامريكي الى ذلك قائلا : ... اذا لم نر امكانية تحقيق انجازات ...ة قبل عقد مؤتمر جنيف فانه من ...وسل عدم عقد مؤتمر جنيف بالمرة »..

وسرعان ما تلقف حكام اسرائيل هذا التصريح الجديد بالطبول والزمور وبمظاهر الفرحة . واخذت صحف البلاط الاسرائيلي تؤكد ان واشنطن — بهذه التصريحات — انما تتخلى عن مؤتمر جنيف وتعود الى سياسة هنري كيسنجر « الخطوة خطوة » والى المماطلة التي لا نهاية لها !

ولكن أصدقاء امريكا ، الجدد والقدامى ، في البلاد العربية لم يستطيعوا بلع هذه التصريحات التي تكشفهم أمام شعوبهم . فاسرع السفراء العرب في واشنطن الى وزارة الخارجية الامريكية ليعربوا لها عن قلقهم الشديد (على عروشهم) بسبب ما ظهر من كارتر من تراجع عن وعوده المقطوعة .

وعلى الاثر أصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا حاولت فيه ان تطمئن اصدقاءها في البلاد العربية بان واشنطن « في المرحلة الحالية لا تتراجع عن تعهدها الراسخ ببذل جهد مركز من أجل عقد مؤتمر جنيف في النصف الثاني من عام ١٩٧٧ » ..

ومع ان السفراء العرب أبدوا ارتياحهم لهذا التأكيد الا انهم لا يستطيعون ان يتجاهلوا الاشارة الى « المرحلة الحالية » .. اي ان كارتر من الممكن ان يتراجع في مرحلة قادمة ! كذلك فان كارتر لم يتعهد الا « ببذل جهد مركز » . ويستطيع كارتر ان يعلن ، في وقت لاحق ، انه لم ينجح في هذا « الجهد المركز » ..

والحقيقة ان كلام كارتر المطاط ، الذي يريد ان يرضى به حكام اسرائيل وأصدقاءه في البلاد العربية في آن واحد ، أخذ يحرج الزعماء العرب ويضطرهم الى توجيه الانتقاد العلني نحو السياسة الامريكية . فسفير مصر في الولايات المتحدة أعلن ان الولايات المتحدة هي المسؤولة عن التعنت الاسرائيلي .

واخذت كل من سوريا ومصر الى التلميح بأن العرب سيضطرون الى الالتجاء الى قوة السلاح لتحرير أراضيهم اذا ما استمرت المماطلة الاسرائيلية والامريكية . ويضطر المسؤولون المصريون ، ولو على سبيل التظاهر ، الى الاعلان عن رغبتهم في تحسين علاقاتهم مع الاتحاد السوفييتي خوفا من نقمة شعبهم على سياستهم الامريكية الفاشلة .

ومما يشير الى تخبط التصريحات الامريكية ، أيضا ، ما اعلنه الناطق بلسان الخارجية الامريكية ، أمس الاول ، من نفي لما كان حسني مبارك (نائب الرئيس المصري) ووزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، قد اعلناه مدعيا ان كارتر قد وافق على اقامة دولة للشعب العربي الفلسطيني . فقد أكد الناطق الامريكي ان هذا الكلام غير صحيح وان واشنطن لم تحدد موقفها ، بعد ، من النزاع في الشرق الاوسط !

وهكذا يصبح مؤكدا ان التطور في المستقبل ، القريب والبعيد ، متوقف على الشعوب نفسها . فاذا تحركت ووحدت صفوفها وعززت تضامنها مع أصدقائها الحقيقيين في العالم ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي ، فانها قادرة على تقرير مصيرها على الرغم من الامبريالية الامريكية وكل المعتدين والرجعيين .

إدقاع في حي الأقباط في يافا

تحقيق صحفي أجراه نظير مجلي

*** بيوت لا تعرف ضوء الشمس * المجاري تخترق سقوح المنازل وتكب على الاولاد النائمين * مكان النوم « حزورة » * صوت سلطان : « نحن لا يعنينا ان لم يعجبكم بيعوا أولادكم وارحلوا »***

« ارحلوا » ..

هذه الكلمة التي تعبر بصدق تام ... مكنون العقدة الصهيونية والتي لا ...ك ارباب السلطة مناسبة الا ...قوها في وجه كل عربي يشكو او ...لب ، اصبحت بالنسبة لشعبنا اكبر ...ز على التحدي والبقاء في ارض ...طن حتى في ظل اقسى الظروف ...تاها وابعدها عن الظروف الانسانية. والامثلة على ذلك كثيرة وتنطبق ... شعبنا في كل ركن من ارجاء ...لنا الغالي . في حيفا وعكا ويافا ...ل قرانا ومدننا العربية .

ونحن اليوم بصدد احد احياء ...فا ، حي الاقباط ، حيث تعيش ...والي ثلاثين عائلة في ظروف اقل ما ...ال عنها انها غير انسانية وانها ...شكل اخطارا جدية على حياة ابنائها. دخلنا الحي وكان برفقتنا السيد ...لياس بيير سعادة وهو رجل مسن في ...لسادسة والستين من عمره .

— « في الليل لا ترى اصبعك في هذا ...لمكان » واشار باصبعه الى طريق وعر ...التبه — اننا في يافا، قرب تل ابيب) ...حده من اليمين سور « منقوش » ...اوكار الافاعي ومزين باكوام الحشيش ...من اليسار حفرة كبيرة ضخمة بطول ...والي مئة متر وعرض مماثل وعمق ...والي عشرة امتار . « هنا سيقام بناء ...سكني ضخم . طبعا ليس للعرب » . ...اضاف : « لا تضيء الكهرباء هنا ...لا . وكل واحد معرض للسقوط » .

ثم اشار الى براكية خربة سوداء ...حسبتها لاول وهلة خربة مهجورة : « هذا هو بيتي أعيش فيه مع زوجتي وسبعة اولاد » . تعاونا على فتح البوابة المخلعة لنجد وراءها الى اليسار كومة كبيرة من الخشب والحطب تحيط بفرن عربي مكشوف يوزع رماده على الزائرين بكرم مفرط. الى اليمين مدخل البيت . قرب المدخل بالضبط بناء صغير مثل القبو اكتشفت انه «مطبخ» ولكن بعد رؤية بابور الكاز بداخله. والغرفة لا تختلف عن «المطبخ» الا بحجمها . ارضها محفرة وسقفها اسود ، اتسعت لسريرين وخزانة . « بنيتها في عام ١٩٥٣ وسكنت فيها مع زوجتي . كنا ندفع اجرتها ثلاث ليرات شهريا لدير الاقباط — صاحب الارض — واليوم ندفع ٣٥ ليرة شهريا . قبل حوالي ١٢ عاما حاولت ان اوسع مكان سكناي لتخفف الضغط قليلا بعد تزايد عدد افراد العائلة ، فاضفت غرفة اخرى هنا .. »

ونقلني الى ما اسماه « غرفة » لاحد براكية من الخشب المهترىء . سقفها من الاسبست وارضيتها من التراب تنتشر الثقوب، كبيرة وصغيرة، في جدرانها . وتصدح فيها رائحة مجاري . لا مكان في هذه « الغرفة » لموطىء قدم فهي مرصوفة باسرة الاولاد . لفت نظري في احد جوانبها مكتبة « على قد الحال » . وراح السيد الياس يحكي قصته مع هذه الغرفة : « مشكلة المشاكل . منذ بنيتها لم يهدأ لي بال . البلدية حسبتها علينا غرفة وتضطرنا الى دفع ضريبة عليها . رغم ان البلدية لا تقدم الى حينا اية خدمات . وكما ترى الزبالة مكومة هنا ، لا احد من عمال البلدية « يشرف » ليأخذها . والمجاري تفيض في الشوارع ولا احد منهم « يتكلف » بعمل اي شيء لتغيير وضعها . وكذلك الشارع والانارة وغيرها . وفضلا عن هذا وذاك ترفض المحامية ، التي وكلها المطران على ملكه لتحصيل الايجارات ، اجراء اية تصليحات في البيت في الداخل رغم ان القانون ينص على ذلك . وقد حاولنا اكثر من مرة معها وما من مجيب لذا ظل وضعنا كما ترى . وقبل سنتين مرضت وقعدت في البيت فترة طويلة . فلم اتمكن من دفع الاجرة . فرفعت المحامية دعوى علي الى المحكمة حيث غرمت بمبلغ ٢٦٦٥ ليرة . وقد قسطوا المبلغ على اقساط شهرية فانا عاجز عن دفع مثل هذا المبلغ ! » .

— الم تحاولوا مقابلة المسؤول الاول عن الملك ، المطران باسيليوس ، فلعله لا يعرف عن تصرف المحامية ؟

— « حاولنا كثيرا ولكن بدون جدوى » — قالت زهرة الياس سعادة (٢٠ عاما) ، ابنة صاحب البيت المصابة باحد امراض القلب نتيجة للوضع السكني الخطير الذي يعيشونه: « المطران لا يستقبل احدا — تابعت زهرة — وهو يقطن في القدس وحينما يأتي — صدفة — الى هنا يرفض مقابلة احد بحجة انه مشغول . ونحن هنا نعاني الشقاء من هذا الوضع . اخوتي لا يستطيعون تحضير دروسهم وقد اضطررنا الى ارسال اثنين منهم ليتعلما في مدرسة داخلية (دير المحبة — القدس العربية) وندفع ٢٠٠ ليرة على كل منهما . هذا غير المصاريف . اما باقي اخوتي فهم لا يذهبون الى المدرسة . فالوضع لا يشجع على الدراسة . انا تعلمت حتى الصف العاشر . ولكن هذه الظروف منعتني من اتمام دراستي . وما لنا والحكي . بالنسبة لي لقد فات الاوان . حاولنا ان نغير هذه الظروف . طالبنا بالانتقال الى بيت آخر . ولكنهم يرفضون اعطاءنا اي مليم تعويضا عن هذا البيت » .

● وانتقلنا الى بيت آخر ، للسيد محمد ابو حبيشة . وهو عامل زراعي في السادسة والخمسين من عمره . ومشوه عمل منذ تسع سنوات . يعيش مع عائلته المكونة من ١٨ نفرا في ثلاث غرف قديمة احداها لا تعرف نور الشمس منذ بناء سقفها. وغرفتان من هذه الغرف « بستند » جدارها الخلفي على حفرة مجمع لمجاري الحي بأكمله . وانت لست بحاجة الى الدوران حول البيت لترى ذلك بنفسك اذ يكفي ان تتجرأ وتدخل الغرفة . فمنظر الرطوبة ورائحة المجاري وآثار الدلف توفر عليك ذلك .

— « قبل اربع سنوات تزوج اخي شعبان » ، قالت هيجاء ابنة محمد ابو حبيشة وتابعت : « احتار ابن يسكن . بحث عن بيوت في يافا فلم يجد . فاضطررنا الى تفريغ احدى الغرف له ولزوجته . ونحن البقية (١٤ نفرا) نعيش في غرفتين رأيتهما بنفسك . والسؤال هو كيف سيؤمن باقي اخوتي مستقبلهم ! » . وتضيف الام : « توجهنا الى المحامية (افقا سوكوبولسكي) وكيلة المطران وطالبنا « بترحيلة » تعويضا عن البيت لنشتري بيتا آخر او ندفع مفتاحية . فكان جوابها لنا : «انحرقوا ! وان لم يعجبكم فارحلوا» .. » .

● وانتقلنا الى بيت ثالث . بيت السيد نبيل زكريا . وهو عامل في شركة « الغاز » ، متزوج وله ثلاثة اولاد . يعيش في بيت يختلف عن سائر بيوت الحي . جميل ونظيف وحديث ومثير للدهشة في مثل هذه الاوضاع ..

— « لا تندهش — واجهتنا زوجة نبيل — كان هذا البيت مثل القبر . دفعنا عليه دم قلبنا وما زلنا نسدد الديون . لقد تكلفنا ترميم وتصليح البيت اكثر من ٥٠ ألف ليرة . وحينما انتهينا من التصليح حضرت المحامية — اياها — وراحت تقول : « ها انتم تسكنون في فيلا . عليكم ان تدفعوا ٢١ ألف ليرة » . سألنا — لماذا ؟ فاجابت « خلو رجل » — وهل يدفع المستاجر «خلو رجل» اذا رمم بيته ؟ كيف يحدث هذا ؟ باي حق وباي قانون ؟ فاجابت : — « ادفعوا أو نلقي بأمتعتكم الى الشارع » ! ان مثل هذا التصرف غريب عجيب . ولم اشهد في حياتي مثله . انا من سكان الضفة الغربية وقد تزوجت هنا . ان حياة أهالي الضفة الغربية افضل الف مرة من مثل هذه الاوضاع » .

— كيف ؟

— « هناك لا تجد من يتحدث معك بهذا القدر من السوء . ثم ان القرى نظيفة ومرتبة . يأتي الزبال في الصباح يأخذ الزبالة . وفي الصيف يرشون شوارع وأزقة القرية بالادوية المبيدة للحشرات ... »

● وانتقلنا الى بيت رابع . بيت السيد رشدي محمد جابر ياسين (٧٩ عاما) يعمل ناطورا في يافا ويعيش في غرفة واحدة منذ ٣٠ عاما . كل الوقت يطالب بترميم سقف هذه الغرفة التي تدلف بشكل مبالغ فيه في الشتاء ولا حياة لمن تنادي .

● وانتقلنا الى البيت الخامس ، بيت السيد عبد محمد زكريا ، المكون من غرفة واحدة فقط . ولكننا لم نجد أحدا من أصحاب البيت . فالزوجان لم يعودا من العمل بعد . واما اولادهما (ثلاثة) فيمرحون الشارع طول النهار .

— « انهما مضطران للعمل — علقت احدى الجارات — فالحياة في غرفتهما لم تعد تطاق بعد «الفيضان» . ففي يوم الاثنين الماضي تدفقت مياه المجاري من سطح المنزل على الاولاد النائمين . فقاموا مفزوعين وبحالة يرثى لها .. هربوا الى الخارج وبقوا ينامون خارج المنزل في الساحة ولدى الجيران لعدة ليال . ولم يعودوا الى البيت الا اليوم » .

في هذه الاثناء عادت الزوجة من العمل تلهث . تحمست كثيرا لرؤيتنا فهي تريد ان تقول : « انشروا قضيتنا في كل مكان .. هذه ليست عيشة بشر » . واضافت بهدوء اكثر : « يا ريت اتيتم قبل ايام وشاهدتم الغرفة وهي غارقة بمياه المجاري » ! انهت كلامها وفتحت الغرفة .. فتراجعت فورا صارخة . نظرنا واذا بالغرفة غارقة من جديد بمياه المجاري ... « هـا انتم تشاهدون باعينكم » — صاحت المرأة باكية ، وبدأت تخرج اثاث البيت الى الخارج وتفرغ مياه المجاري من الغرفة تساعدها الجارات.

في مثل هذه الحالات يجب ابلاغ الشرطة والبلدية لان هناك خطرا جديا ان يهبط الحائط . « حينما فاضت المجاري في الاسبوع الماضي توجهنا الى البوليس والبلدية . فكان الجواب : «نحن لا يعنينا» .. » .

— وما هو الحل ؟

— سنترك هذه الخرابة باي ثمن . ولذلك اشتغل انا وزوجي في ظروف قاسية كهذه حيث اولادنا مشردين .

بقي ان نعرف ان المحامية ، اياها، تطالب عبد زكريا بدفع مبلغ ١٢ الف ليرة ، «خلو رجل» .

وقبل ان نغادر المكان قدم الاولاد الثلاثة وأعمارهم تتراوح بين ٥ — ٧ سنوات . اقتربوا من امهم . نظروا الى الغرفة وسأل احدهم : « اين ننام هذه الليلة » ؟ .

***

كانت هذه خمس صور فقط عن الاوضاع المعيشية اللا انسانية التي تعيشها عائلات عربية كثيرة في البلاد على امتداد ثلاثين عاما . وشعبنا صامد . ولن يرحل .

وزير الشرطة في أم الفحم يحرج فينتصل بحجة التعب من السياسة

أم الفحم — لمراسلنا — لبس وزير البوليس بسمة حسبها تنسي الناس دور بوليسه في باقة الغربية وجت وغيرهما وتذرع بحجة الاطلاع على اوضاع المجالس المحلية العربية عن كثب وزار قرية ام الفحم يوم السبت الماضي .

ومع أن رئيس واعضاء المجلس المحلي والذين استقبلوا الوزير يعرفون ان الوزير وحكومته لا يجهلون مشاكل أم الفحم ومما تشكو الا انهم عادوا وشرحوا للوزير قضاياهم الملحة وفي مقدمتها مأساة سلب الارض التي جعلت من اكبر القرى العربية واوسعها ارضا افقر قرية واقلها ارضا بالنسبة للنفر . كما شرحوا من جديد مشكلة التعليم ونقص الغرف الدراسية (٧٠ غرفة) . وشرح محمود محمد قاسم اوضاع العمال الصعبة وانعدام المصانع في القرية واضطرار العمال الى البحث عن العمل في المدن البعيدة والسفر المرهق وحتى الى المكوث في أماكن العمل فترات طويلة بعيدا عن البيت . وتذمر المتكلمون من عدم وفاء السلطات بوعودها .

اما رد الوزير فكان قوله انه تعبان من النقاش السياسي في الكنيست ولم يأت ليناقش سياسة في أم الفحم (اذن هل جاء لاقتناص اصوات ؟) وبلغ به الامر في تبرير سياسة الحكومة حد وضع اللوم على الاهالي الذين ينتصبون كل يوم رئيسا جديدا .

واصدر الحزب الشيوعي في القرية منشورا في اليوم التالي للزيارة ندد فيه بموقف وزير البوليس الذي يرفض اقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض والعدوان البوليسي . ومن الجهة الثانية شجب بشدة الاعمال المشبوهة التي ارتكبت في الليلة التالية لزيارة الوزير في القرية مثل حرق علم الدولة فوق المدرسة الثانوية وتخريب انابيب مياه الشرب والسطو على عدد من الحوانيت وحرق سينما الامل التي جرى فيها استقبال الوزير . وجاء في المنشور : « من هو المعني بهذا اليوم غير مفرقي صفوف شعبنا وغير المفلسين سياسيا وزارعو الشكوك بين المواطنين ، الامر الذي لا يستفيد منه غير السلطة وبوليسها ويلهي الجماهير عن جوهر المعركة الانتخابية والدفاع عن الارض والحقوق » .

إنطباعات من جولة للتعرف على

أوضاع الزراعة في الاتحاد السوفييتي

• بقلم: زاهي كركبي •

كان لي شرف الاشتراك في وفد من مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في براغ مؤلف من ثلاثة اشخاص ، قام بجولة في الاتحاد السوفييتي في اواسط شهر آذار ١٩٧٧ ، بناءً على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، للاطلاع على اوضاع الزراعة السوفييتية وانجازاتها وآفاق تطورها .

قام وفدنا بزيارة لمنطقة القرم حيث زار كولخوزا وسوفخوزا واجتمع الى العديد من المسؤولين ولا سيما السكرتير الاول لمنطقة القرم . وسمع منهم شرحا حول تقدم الزراعة في منطقة القرم . ثم انتقل وفدنا الى مدينة كراسنودار عاصمة منطقة الكوبان الغنية الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الاسود . وهناك ، ايضا ، زرنا سوفخوزا ومجمعا زراعيا - صناعيا لتربية الماشية . وفي موسكو استمعنا الى شرح واف في اللجنة الزراعية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وكذلك استقبلنا نائب وزير الزراعة في الاتحاد السوفييتي حيث تحدث عن وضع الزراعة الحالي ورد على أسئلتنا .

وقد كانت الجولة ممتعة جدا ، مع انها جاءت في نهاية الشتاء وبداية الربيع ولما تخضر الاشجار والارض . وقد استقبلنا في كل مكان بالترحاب . وكانت زيارتنا للكولخوزات والسوفخوزات مناسبة لرؤية وضع الزراعة وانجازاتها على الطبيعة والاطلاع على كيفية معيشة العاملين فيها .

من الضروري الاشارة الى ان الزراعة ما زالت تشكل قسما هاما من الاقتصاد السوفييتي ، اذ يشكل الدخل من الزراعة ثلث الدخل القومي . ومع ان مساحة الاتحاد السوفييتي كبيرة جدا ، الا ان ١٠٪ فقط من اراضيه صالحة للزراعة ، ولكن قسما كبيرا من هذه الاراضي الصالحة للزراعة هي ذات تربة ضعيفة تحتاج الى كميات كبيرة من الاسمدة والى تحسين مستمر . كما ان المناخ غير مناسب للزراعة بالنسبة الى معظم الاراضي الزراعية ، ويكفي القول للتدليل على ذلك بان ٧٠٪ من الاراضي الزراعية في الولايات المتحدة ، تنال الكميات الكافية من الامطار بشكل ثابت ، بينما لا تزيد هذه النسبة من الاراضي في الاتحاد السوفييتي على ٣٪ . ولذا تتعرض الزراعة في الاتحاد السوفييتي باستمرار الى ضربات مناخية كما حدث عام ١٩٧٥ ، الامر الذي يسبب اضرارا كبيرة للانتاج بما فيه انتاج الحبوب .

بدات الحكومة السوفييتية عام ١٩٦٥ عملية واسعة لاعادة بناء الزراعة وتطويرها . فوظفت خلال السنوات العشرة (١٩٦٥ - ١٩٧٥) مبلغ ٢١٣ بليون روبل لتطوير الزراعة .. وهذا المبلغ يساوي ثلثي ما وظف في الزراعة طيلة سنوات الحكم السوفييتي . وقدم للزراعة خلال هذه الفترة ٣ ملايين تراكتور و ٩٠٠ الف حاصدة و ١٤٨ مليون سيارة شحن . ووصل استخدام الاسمدة عام ١٩٧٥ الى ٧٥٤٣ مليون طن مقابل ١١٤٤ مليون طن عام ١٩٦٠ ، وسيصل هذا الرقم الى ١٢٠ مليون طن عام ١٩٨٠ . واعطت كل هذه الجهود ثمارها ، فوصل معدل الانتاج السنوي للحبوب خلال السنوات الخمس ١٩٧١ - ١٩٧٥ الى ما يزيد على ١٨٠ مليون طن ، مقابل ١٣٠ مليون طن ما بين ١٩٦١ - ١٩٦٥ . أما معدل انتاج اللحوم السنوي فكان ١٤٤١ مليون طن في الفترة ١٩٧١ - ١٩٧٥ مقابل ٩٤٣ مليون طن في ١٩٦١ - ١٩٦٥ .

واكد لنا المسؤولون ، الذين قابلناهم وتحدثنا معهم ، ان الحكومة السوفييتية ستستمر في تقديم مخصصات للزراعة والعمل على تحويلها الى زراعة كثيفة تستخدم الاسمدة والآلات الزراعية والري واحدث الطرق العلمية وتكون غير معتمدة الى اقصى حد ممكن على المناخ وتقلباته . وهكذا فسيخصص للزراعة ، في الخطة الخمسية الحالية ، ١٧٢ الف مليون روبل . وسيزداد تزويد الزراعة بالمعدات الزراعية ب ٢٥٪ بالنسبة للخطة الخمسية السابقة . وستكون هذه المعدات ذات نوعية وفعالية افضل . كما انه ستنفذ مشاريع ري واسعة . واشار المسؤولون الى ان انتاج بعض انواع المحصولات الزراعية كالارز والقطن التي أصبحت زراعتها كثيفة وقائمة على الري واستخدام الاسمدة ، لا يتاثر بتقلبات الطقس . وقد سجل انجازات ضخمة في السنوات العشر الاخيرة . فانتاج الارز كان ٥٨٢ آلف طن عام ١٩٦٥ وزاد الان على مليوني طن . أما انتاج القطن فقد وصل في العام الماضي الى ٨٤٢ مليون طن .

ويبلغ عدد الكولخوزات اليوم في الاتحاد السوفييتي ٢٩ الفا . اما السوفخوزات فعددها ١٨ الفا . وكما هو معروف فالكولخوز هو جمعية زراعية تعاونية يمتلك اعضاؤها الانتاج والمعدات الزراعية . أما السوفخوز فهو قرية زراعية تمتلكها الدولة ، ويحصل العاملون فيها على معاش ثابت . ومع ان عدد الكولخوزات يزيد على عدد السوفخوزات ، فان قيمة الانتاج متساوية في الطرفين .

وقد انعكس التقدم الكبير في الزراعة على العاملين فيها من اعضاء الكولخوزات والعاملين في السوفخوزات فاصبحوا يتمتعون بمستوى عال من المعيشة وينالون خدمات اجتماعية تصل في مستواها الى ما يناله سكان المدن .



احد المجمعات الكبيرة لتربية الاغنام في جمهورية اوزبكستان السوفييتية.

في القرم

حملتنا الطائرة من موسكو الى سمفروبل عاصمة منطقة القرم . والقرم منطقة تبلغ مساحتها حوالي الـ ٢٥ ألف كيلومتر مربع ، وعدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة . وفيها صناعة متطورة ولا سيما صناعة بناء السفن وناقلات البترول . والزراعة تشكل فرعا هاما من الاقتصاد . وتبلغ مساحة الاراضي الزراعية ١٨ مليون دونم . الا ان القرم منطقة معروفة بجفافها ، ولا يزيد المعدل السنوي للامطار في معظم شبه الجزيرة عن ٣٠٠ - ٣٥٠ ملمترا سنويا . ولذا كانت الانتاجية في هذه الاراضي منخفضة . ولكن الوضع تغير كليا بعد اتمام بناء قناة الري الرئيسية في القرم التي بنتها الدولة . وتنقل هذه القناة المياه اللازمة للري من نهر الدون في الشمال الى شبه الجزيرة جنوبا . والمنطقة تزرع القمح والفواكه ولا سيما العنب كما انها تربي الماشية . وقد زادت الانتاجية كثيرا بفعل الري من قناة الري الرئيسية .

وزرنا كولخوز « روسيا » وعدد سكانه ما يقارب الثمانية آلاف . وقد منح هذا الكولخوز وسام لينين عام ١٩٦٧ لمنتوج القمح الوفير الذي حققه . وقد استقبلنا رئيس الكولخوز وسكرتير الحزب في الناحية وغيرهما من المسؤولين بالحفاوة والترحاب . تاسس هذا الكولخوز عام ١٩٣٠ واتخذ شكله الحالي عام ١٩٥٩ . وهو يشمل ١٠ قرى زراعية صغيرة قريبة من بعضها . وزرنا القرية التي تشكل المركز في هذا الكولخوز . واقول القرية مع ان شكلها الخارجي يشبه حيا حديثا في مدينة كبيرة . فالابنية جديدة من ثلاثة او اربعة طوابق والشوارع معبدة وواسعة . وقد بدأ التحول عام ١٩٦٦ عندما تقرر تحويل القرى الى قرى حديثة . وكان الامر بمثابة تجربة في البداية لانه لم يكن واضحا فيما اذا كان اعضاء الكولخوز مستعدون لترك بيوتهم الخاصة ذات الطابق الواحد والانتقال الى الابنية الحديثة . ولكن التجربة نجحت ويعيش الان في الابنية الحديثة حوالي الالف عائلة . وقد سلمت الشقق لساكنيها دون مقابل ، ويدفعون ايجارا شهريا يصل الى ١٨ روبلا شهريا ويشمل هذا مقابل استهلاك الماء والكهرباء والغاز . وأخذ اعضاء الكولخوز يتخلون عن تربية الماشية الخاصة بهم وزراعة قطعة الارض الخاصة بهم ، لانهم يستطيعون الحصول على كل احتياجاتهم من المخزن . ودخل اعضاء الكولخوز حوالي ال ١٥٠ روبلا شهريا . ولكن توزع عليهم في نهاية العام ارباح تصل الى ٣٠٪ من المعاش المدفوع ، كما ينال العاملون مكافآت مقابل العمل الحسن تصل الى ٥٠٪ من المعاش . ولهذا يتمتع اعضاء الكولخوز بمستوى معيشة عال يشهد على ذلك بيوتهم المفروشة فرشا حسنا والمعدات الكهربائية البيتية كالبراد والغسالة والتلفزيون التي لا يخلو منها بيت تقريبا .

وزرنا روضة للاطفال ، في بناية حديثة جميلة . والاطفال يبقون فيها من الصباح حتى الساعة الرابعة عند انتهاء العمل . وهم يأكلون وينامون بعد الظهر . ولا يدفع ذووهم أي شيء مقابل ذلك . اذ تتحمل ادارة الكولخوز كل النفقات .

يفلح الكولخوز ١٢٠ الف دونم ، ٣٢٪ منها مروية ، ومما يثير الاعجاب انهم لا يدفعون للدولة أي شيء مقابل الماء المستخدم للري . والمنتوج الرئيسي هو القمح ويلي ذلك الفواكه والخضروات . ويمتلك الكولخوز مصنعا للنبيذ وآخر لمعلبات الفواكه وثالثا لاستخراج الزيوت النباتية . ويربي حوالي ١٣ الف رأس من الغنم واكثر من ثلاثة الاف رأس من الابقار . ويمتلك الكولخوز ٢٥٠ تراكتورا وحاصدة . وبين العاملين في الكولخوز ١٢٠ اختصاصيا من مهندسين زراعيين وغيرهم ، ويبلغ ربح الادارة السنوي الصافي بين ٨ - ١٢ مليون روبل ، ويستخدم هذا الدخل لتامين مختلف الخدمات لاعضاء الكولخوز ولبناء مساكن ومدارس وغيره . كما ان هناك توفيرات للكولخوز في البنوك تبلغ ١٦ مليون روبل ، عدا توفيرات الاعضاء الشخصية .

وزرنا ايضا في القرم سوفخوز « سلافتوي » . وقد كان سابقا كولخوزا وتحول عام ١٩٥٨ بقرار من اعضائه وبموافقة الهيئات المختصة الى سوفخوز . وهو يقع قريبا من شاطئ البحر الاسود في القسم الشمالي الغربي من شبه الجزيرة . ويفلح السوفخوز ١١٠ الاف دونم ويختص بتربية العجول وبيعها للتربية فيما بعد . وقد اعجبنا بالخدمات الاجتماعية والثقافية التي تقدم للسكان . ففي السوفخوز مستشفى ذو ١٠٠ سرير . وهناك مدرسة لتعليم الموسيقى بعد انتهاء ساعات الدراسة . ويتعلم فيها ٦٨ تلميذا . وفي السوفخوز متحف عن تاريخ القرم والسوفخوز ، ودار للثقافة فيها قاعة جميلة ذات ٧٥٠ كرسي . وقد قدم على شرفنا برنامج فني غني . فظهرت اولا فرقة اناشيد للكبار ، ثم فرقة ثانية لمن عمرهم حتى الخامسة عشر عاما . وكذلك فرقة لموسيقى الجاز زارت العديد من الدول الاوروبية - وشمل البرنامج رقصا وغناء على مستوى رفيع .

وللسوفخوز مسبح على شاطئ البحر ودار للاستراحة ، وفي المسبح مطعم ومقهى لسكان السوفخوز الذين يحضرون للسباحة في فصل الصيف .

ومن القرم انتقلنا بالطائرة الى منطقة الكوبان الجميلة والغنية . وتعتبر جوهرة الجمهورية الروسية لخصب اراضيها وغناها . وهناك اجتمعنا بالعديد من المسؤولين عن الزراعة في المنطقة واعجبنا بالانجازات التي حققت في هذا المجال . وتشتهر منطقة الكوبان وهي منطقة القوزاق بزراعة الحبوب والارز . وقد بنى السكان مؤخرا بحيرة صناعية على نهر الكوبان ، ويبلغ طولها ٤٦ كيلومترا وعرضها بين ١٠-١٢ كيلو مترا وتستخدم مياه هذه البحيرة للري ولزراعة الارز .

وقد انتج الكوبان في العام الماضي ٨ ملايين طن من القمح و ٦٠٠ الف طن من الارز ، ويستهدف البرنامج الوصول الى انتاج مليون طن من الارز . وقد زرنا سوفخوز كرسنايا آرميا الغني وشاهدنا على الطبيعة كيف يعمل ويعيش العاملون فيه ، والمستوى المادي والثقافي الذي يتمتعون به .

ولكن اريد ان اتحدث بشكل خاص عن مجمع لانتاج اللحوم قرب مدينة تيموشفسك . وقد تاسس هذا المجمع الصناعي-الزراعي عام ١٩٦٤ باشتراك عدد من الكولخوزات والسوفخوزات التي قدمت رأس المال اللازم . ويعمل فيه ٧٥٠ شخصا ، ويربى فيه ٥٠ الف رأس من الماشية . وكل العمل ميكانيكي . فالمكنات تحضر العلف ثم توزعها عليها . وتسمن الماشية بعد تسمينها لانتاج اللحوم . وقد اثبت المجمع فعاليته وانتاجيته العالية التي تزيد كثيرا عن تلك الكولخوزات والسوفخوزات . ويوجد في الكوبان اليوم ٥٢ مجمعا كهذا والاتجاه اليوم في كل الاتحاد السوفييتي هو في بناء مجمعات كهذه لضمان انتاجية عالية لكافة المنتوجات الزراعية والحيوانية ، والانتاج ما يلزم لتلبية متطلبات السكان . وعلي ان اذكر ان في الكوبان مجمعا يربى فيه ١٠٨ الف خنزير ، ومزرعة حكومية للماشية فيها ٣٠ الف رأس بقر .

ان احاديثنا مع المسؤولين ومشاهداتنا اعطتنا صورة حية عن وضع الزراعة في الاتحاد السوفييتي وانجازاتها لقد خطت الزراعة السوفييتية خطوات كبيرة الى امام ، وهي تمر في عملية تحول الى زراعة كثيفة تعتمد على الري والاسمدة والماكينات واحدث انجازات العلم .

ان اضطرار الاتحاد السوفييتي الى شراء كميات من القمح عام ١٩٧٥ لا ينفي هذه الحقيقة . ففي عام ١٩٧٥ مرت اوضاع مناخية كارثية على انحاء مختلفة من الاتحاد السوفييتي سببت اضرارا فادحة للزراعة . وقد اضطر الاتحاد السوفييتي كما ذكرت الى شراء كميات من القمح من الخارج . كما اضطر الى ذبح الكثير من المواشي لعدم توفر العلف اللازم الامر الذي ادى الى نقص مؤقت في اللحوم في بعض المناطق . ولكن الحكومة السوفييتية امنت الخبز والمنتوجات اللازمة للجميع . وفي الماضي البعيد قبل الثورة عندما كانت تمر على البلاد اوضاع مناخية مشابهة كان يؤدي ذلك الى المجاعة والى خراب مزارع الكثيرين من الفلاحين الصغار .

ان انجازات الزراعة في الاتحاد السوفييتي لبرهان قوي على صحة وقوة نظام الكولخوزات والسوفخوزات في الاتحاد السوفييتي الذي ضمن حل المشكلة الزراعية في البلاد ، وحقق للفلاحين مستوى عاليا من المعيشة والازدهار . وسيبقى ذلك دائما نموذجا رائعا لضمان المستقبل المزدهر للفلاحين ، وتخليصهم من استغلال الرأسمالية ونهجها .

وان تحول القرية الى ما يشبه المدينة من ناحية مستوى المعيشة وطريقة العيش ومستوى الخدمات الاجتماعية والثقافية واستخدام الماكينات الزراعية على نطاق واسع ، يقرب القرية من المدينة ويزيل الفروق الاساسية القائمة بينها . وهذا في حد ذاته خطوة هامة على طريق بناء المجتمع الشيوعي .

نظام الري الحديث المتطور الذي يستخدم حاليا في الزراعة السوفييتية العصرية المكننة والذي يضمن انتاجية عالية وتوفيرا في استخدام المياه في الري الزراعي .

عالم اليوم

في الذكرى الثالثة للثورة البرتغالية

في الخامس والعشرين من نيسان العام الجاري حلت الذكرى الثالثة للثورة البرتغالية . وهي الثورة التي أطاحت في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ بنظام كاتيانو الفاشي ووضعت حدا للديكتاتورية الدموية الرهيبة التي حكمت البرتغال طيلة ٥٠ عاما .

لقد جرى الاحتفال بهذه المناسبة وسط مشاعر متناقضة تميزت بالقلق من استمرار هجوم قوى الثورة المضادة على مكتسبات الثورة البرتغالية والدعوة الى زيادة اليقظة الشعبية ووحدة جميع القوى المناهضة للفاشية ورص صفوفها في التصدي للفاشية التي تحاول أن ترفع رأسها من جديد وأن تستعيد مراكزها التي خسرتها .

وكانت الثورة البرتغالية ، قبل ثلاثة أعوام ، قد أثارت أصداء واسعة في العالم . فتلقتها القوى الدمقراطية والثورية في العالم بفرح بالغ وبمشاعر من الود والتضامن مع الثوريين البرتغاليين والشعب البرتغالي الذي تحرر من الفاشية .

ومنذ اللحظة الاولى كشفت الثورة عن هويتها الاجتماعية . فاطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين وعاد المبعدون الى الوطن . وأعلنت الحريات الدمقراطية والسياسية والنقابية . وبدأت الثورة تخطو اولى خطواتها على طريق التحرر الاقتصادي والاجتماعي بعد أن فازت بالحرية السياسية وقضت على الفاشية كسلطة سياسية . فأممت رأس المال الكبير والصناعات التي تسيطر عليها الاحتكارات الاجنبية والبنوك وشركات السفن التجارية وحولتها ملكا للدولة تديرها اللجان العمالية .

وقررت القيام باصلاح زراعي واسع استهدف نقل الارض من ملكية الاقطاعيين الكبار الى أصحابها الحقيقيين ، المزارعين الذين يفلحون الارض . ونشأت التعاونيات الزراعية .

وكان واضحا أن الثورة البرتغالية تسير بخطى سريعة نحو انجاز التحولات الاجتماعية ذات الآفاق الاشتراكية . فجن جنون الرجعية الداخلية وقوى الامبريالية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة وغيرها . وبدأت حملة الاعداد للثورة المضادة . وقد استفادت قوى الثورة المضادة من نواقص وأخطاء جرت في أثناء المسيرة الثورية . فافتعلت الرجعية الازمات والاستفزازات باستمرار وبدون توقف . ولجأت الى التخريب الاقتصادي والاجتماعي .

وهكذا استمرت الثورة تتقدم وسط عواصف والغام كان يثيرها ويضعها في طريقها أوساط الثورة المضادة في الخارج والداخل . فتعرضت الثورة الى انتكاسات كان أخطرها انتكاسة ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥ ، حين حاول ضباط يساريون تسلم السلطة ، لكن محاولتهم باءت بالفشل . ومنذ تلك الانتكاسة والثورة البرتغالية تمر في ظروف صعبة ومعقدة للغاية ووسط أخطار بالغة . ولقد حذر السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونيال ، من الردة التي تتعرض لها الثورة البرتغالية . ونبه الى أن حكومة ماريو سواريس « الاشتراكية » ، تحاول أن تعيد البرتغال الى الراسمالية وتصفية المنجزات الاساسية للثورة البرتغالية . ودعا كونيال الى ضرورة تلاحم جميع القوى المناهضة للفاشية في البرتغال لمواجهة أخطار هذه الردة .

وصرح الميجور ميلو انطونيش ، عضو مجلس قيادة الثورة الحالي ، ووزير الخارجية السابق ، عشية الاحتفال بالذكرى الثالثة للثورة أنه يلاحظ اتجاها يتميز بمحاولة قوى العهد البائد (العهد الفاشي) العودة الى الحياة السياسية وبسط هيمنتها على البلاد . لكنه أعرب عن مقدرة قوى الثورة على افشال هذه المحاولة .

فالبرتغال اليوم تقف على مفترق طرق خطير . وتشهد صراعا متعاظما بين قوى الثورة وقوى الثورة المضادة . وتحاول هذه الاخيرة الاستفادة من الدور التخريبي لقيادة الحزب الاشتراكي في البرتغال ، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة سواريس . ومن انعدام الوحدة بين صفوف قوى اليسار ونشاط بعض الفئات اليسارية المغامرة والفوضوية وعدائها للحزب الشيوعي البرتغالي .

ولقد لوحظ اشتداد الصراع والانقسام البارز بين مؤيدي استمرار الثورة ومعارضيها في عشية الاحتفالات بالذكرى الثالثة وصبيحة تلك الذكرى . ففي حين قامت القوى الدمقراطية والثورية والمناهضة للفاشية باحياء هذه الذكرى بالتاكيد على ضرورة استمرار الثورة وصيانة مكتسباتها ووحدة فصائلها المختلفة لجأت قوى الثورة المضادة الى استفزاز واضح . فسارت مجموعات من بين أفرادها وهي ترتدي الملابس السوداء أو الباقات السوداء تعبيرا عن انتمائها الفاشي ولمعارضة الورود الحمراء التي أصبحت رمز الثورة البرتغالية .

ويجمع المراقبون على أن الشعب البرتغالي بفئاته الواسعة ، وهو يحتفل اليوم بهذه الذكرى ، يتابع بقلق بالغ الوضع في البلاد ، وخاصة الوضع الاقتصادي . فخزينة الدولة فارغة ومفلسة . والغلاء يعم ويطم . وفقط في الاشهر الاخيرة ارتفعت الاسعار بنسبة ٥٠٪ . والبطالة متفاقمة . ويقدر عدد العاطلين عن العمل باكثر من ٦٠٠ الف عاطل عن العمل .

ويشك المراقبون في أن تنجح « المساعدات » التي تقدمها الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان للبرتغال في انقاذ الوضع الاقتصادي المتدهور والمتردي فيها . فتلك البلدان تعاني ذاتها من قضاياها الخاصة وازماتها المشتدة . وهي حتى حين تقدم المساعدات والقروض فانما تستهدف ضمان تحقيق أرباح دسمة من وراء ذلك على حساب الشعب العامل . وكما أن هذه المساعدات لم تحل مشاكل بلدان اخرى شبيهة بالبرتغال ومشاكل البرتغال ذاتها منذ تسلم سواريس الحكم قبل سنة ونصف السنة ، فلن تحل مشاكل البرتغال اليوم . والمخرج الوحيد الذي يمكن أن يقود البرتغال الى الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي هو في مواصلة السير على طريق التحولات الاقتصادية الدمقراطية والثورية مع الاستفادة من أخطاء الماضي . وهذا هو ما يدعو الشيوعيون البرتغاليون اليه اليوم ويحرصون على انجازه وتحقيقه .

ولكن مهما تكن الصعاب التي تعترض الثورة والاخطار التي تتهددها فان الشعب البرتغالي ، الذي هزم فاشية كايتانو ، لقادر على تخطي هذه الصعاب والاخطار . وكذلك مهما تكن التطورات فان الثورة البرتغالية قدمت كسبا هاما للحركة الثورية والوطنية العالمية ليس فقط من خلال تجربتها ، انما لانها وضعت حدا للسلطة الاستعمارية في موزمبيق وانغولا وغينيا بيساو وغيرها من المستعمرات البرتغالية . وتلعب هذه الدول اليوم دورا بارزا في الحركة الوطنية والثورية العالمية . وحسب الثورة البرتغالية هذا الاسهام الكبير .

« مراقب »

تهنئة الرفيق فريدل فيرنبرغ الشخصية الشيوعية النمساوية البارزة

تل أبيب - بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، برسالة تهنئة هذا الاسبوع الى الشخصية الشيوعية البارزة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي النمساوي ، الرفيق فريدل فيرنبرغ ، لمناسبة بلوغه ال - ٧٥ عاما .

واعرب الرفيق فلنر عن تقدير الشيوعيين ، اليهود والعرب ، في اسرائيل للنشاط الثوري الذي بذله الرفيق فيرنبرغ ، بلا كلل ، طيلة عشرات السنين في صفوف الطبقة العاملة النمساوية وفي صفوف الحركة الشيوعية العالمية . وتمنى له المزيد من سنوات العمر المديد المليئة بالصحة والنضال الثوري في سبيل تحقيق أهداف الحزب الشيوعي النمساوي وتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس روح الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية . وهي الاهداف التي كرس الرفيق فيرنبرغ حياته في سبيلها .

من هي هذه « الايدي السوداء » ؟
حين عاد الهدوء الى بيروت جددوا القتال في الجنوب ..

بيروت - في الوقت الذي عاد فيه الهدوء الى بيروت تجدد القتال في الجنوب اللبناني بين القوات التقدمية الفلسطينية المشتركة وبين القوى الانعزالية التي تلقى الدعم من القوات الاسرائيلية . وذكرت التقارير ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح خمسة في الاشتباكات التي جرت قرب الحدود مع اسرائيل .

وكان الموقف في بيروت قد تدهور فجأة في اعقاب مقتل جنديين سوريين تابعين لقوات الردع العربية . وعلى اثر ذلك اجتمعت القيادة الفلسطينية الموحدة برئاسة السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لدراسة أسباب الاشتباكات . وبحثت الاجراءات المناسبة للسيطرة على الوضع ومنع تدهوره .

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ان الاشتباكات ، التي وقعت خلال الايام الاخيرة في بيروت ، كانت بين قوة الردع العربية وبين عناصر ليس لها أية صلة بالثورة الفلسطينية . وان الاستفزاز قد فشل واستتب الهدوء في بيروت .

ويبدو ان فشل الاستفزاز في بيروت لا يرضي المعتدين والمتدخلين ولذلك سرعان ما تحركت الايدي السوداء لتجديد القتال وسفك الدماء في جنوب لبنان .

تزايد التدخل الاجنبي في شؤون زائير

موسكو - لمراسلنا الخاصة - يزداد تدخل دول حلف الاطلسي وبعض الانظمة العربية في شؤون زائير الداخلية . وإشار المراقبون الى ان هذا التدخل السافر « ينفذ حسب خطة معدة سلفا » . اذ يشارك الخبراء العسكريون المصريون الى جانب زملائهم الاسرائيليين ومن جنوب كوريا في الاعمال العسكرية ضد الثوار في منطقة شابا . وقالت صحيفة « العراق » ، ان هذا التدخل هو جزء من المؤامرة الامبريالية الساعية الى لجم حركة التحرر الوطني في افريقيا والشرق الاوسط ، والى فصم عرى الوحدة العربية - الافريقية . كما استنكرت صحيفة « نيو تسياش » ، التي تصدر في موزمبيق ، الدعاية الغربية التي تزعم ان كوبا وانغولا وموزمبيق تشكل خطرا على زائير وتهددها . وقالت - ان الهدف من هذه الدعاية هو التستر على التدخل في شؤون زائير الداخلية ، ولمنح هذا الصراع الداخلي طابعا دوليا .

ويذكر ان صندوق النقد الدولي ، والذي تشرف عليه امريكا ، كان اعلن عن تقديمه مساعدة مالية لحكومة زائير تقدر ب ٨٥ مليون دولار .

صحيفة سوفييتية تحذر من الوضع المتفجر في الشرق الاوسط

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - كتبت صحيفة « سلسكايا جيزن » السوفييتية تحذر ، هذا الاسبوع ، من الوضع المتفجر في الشرق الاوسط والذي يهدد بالانفجار في كل لحظة . وازاء هذا الوضع الخطير ، جاء في الصحيفة ، يرى الاتحاد السوفييتي في حل النزاع الشرق أوسطي واحلال السلام العادل والثابت مهمة أساسية في الوقت الحاضر .

واشارت الصحيفة الى مقترحات الاتحاد السوفييتي لتسوية هذا النزاع فقالت أن هذه المقترحات تختلف كليا عما توصل اليه كل من اسرائيل ومصر بمساعدة الدبلوماسية الامريكية في اتفاق سيناء الثاني . فالمقترحات السوفييتية تنص على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة وتعيين حدود السلام العادل والدائم واعطاء ضمانات دولية لجميع الاطراف المشتركة في النزاع . واكدت الصحيفة انه لا بديل لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . ولكنها حذرت من أن أوساطا معينة تريد أن تحول مؤتمر جنيف الى ستار تملي من ورائه حلولا ليست عادلة على الشعوب العربية . وعليه فان الاتحاد السوفييتي لا يرى في مؤتمر جنيف هدفا بحد ذاته انما وسيلة للتوصل الى نتائج ايجابية تضمن تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

يوغوسلافيا وأنغولا
تؤيدان التسوية العادلة

بلغراد - أكد الرئيسان ، الانغولي نيتو واليوغوسلافي تيتو ، أن تسوية مشكلة الشرق الاوسط ممكنة فقط على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وذلك في بيان أصدره الجانبان ، اليوغوسلافي والانغولي ، في ختام الزيارة التي قام بها الرئيس الانغولي ، أوغستينو نيتو ، في ٢٦ نيسان الجاري . وأعرب الجانبان عن تأييدهما لحق منظمة التحرير الفلسطينية في المشاركة في جميع الخطوات والاجراءات التي تتخذ لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

بيان فيتنامي - يمني جنوبي

عدن - دعت فيتنام وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الى احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر ، هذا الاسبوع ، في أعقاب انتهاء زيارة رسمية قام بها وزير الخارجية الفيتنامي ، تيغوين دوي تريس ، الى جمهورية اليمن الدمقراطية .

وقد قدر الجانب اليمني تقديرا عاليا النصر الذي أحرزه الشعب الفيتنامي ضد المعتدين الامريكان ، ونجاحاته الاقتصادية والاجتماعية .

وأعرب الجانب الفيتنامي عن رضاه التام عن نجاحات جمهورية اليمن الدمقراطية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحققت منذ الاستقلال قبل ١٠ أعوام .

بيان سوفييتي - هندي مشترك
يؤكد الصداقة السوفييتية - الهندية

نيودلهي - أكد الاتحاد السوفييتي والهند في بيان مشترك ، صدر في العاصمة الهندية ، ان الزيارة التي قام بها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الى الهند ، في الاسبوع الماضي ، والمحادثات التي اجراها مع المسؤولين الهنود ساهمت في تقدم علاقات الصداقة والتعاون البناء بين البلدين .

وجاء في البيان ان نتائج هذه المحادثات والزيارة اثبتت كم هي وطيدة العلاقات السوفييتية - الهندية . واعلن الجانبان عن رغبتهما في مواصلة عقد اللقاءات الثنائية وتبادل الآراء بين البلدين بالطرق المختلفة والمتبعة بين الدول .

ودعا الجانبان ، انطلاقا من مواقفهما المبدئية ، الى تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية سلمية وعادلة على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واولها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة . وكذلك تامين حقوق جميع دول المنطقة في الوجود والتطور ورغبة في انجاز مثل هذه التسوية دعا الجانبان الى انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وسلم وزير الخارجية السوفييتية كلا من رئيس الحكومة الهندية ووزير خارجيته دعوة لزيارة الاتحاد السوفييتي رسميا .

نايف حواتمه :
عن الموقف السوفييتي من تسوية الازمة

طوكيو - اعلن نايف حواتمه السكرتير العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، في حديث أدلى به لمراسلي الصحف اليابانية : « ان موقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لحل النزاع في الشرق الاوسط يختلف جذريا ومبدئيا عن موقف امريكا . فالاتحاد السوفييتي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . بينما تقف امريكا ، بدفاعها عن « حقوق » اسرائيل في حدود آمنة وقابلة للدفاع عنها ، مؤيدة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية » . واشار حواتمه الى ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والشرعية » .

الرياضة ..

الاتحاد العام يفشل صعود شباب شفاعمرو الى الدرجة الثانية !

شفاعمرو — من ابراهيم شليوط — بعد ان تأكد صعود فريق « هبوعيل شفاعمرو » الى مستوى فرق الدرجة الثانية ، اثر تفوقه واحتلاله المرتبة الاولى لفرق الدوري ، قام الاتحاد العام لكرة القدم بتنفيذ مؤامرة جديدة تقضي بسلبه هذا المكسب وابقائه في الدرجة الثالثة .

في الاسبوع الماضي فاز فريق هبوعيل شفاعمرو في مباراته مع تسور شالوم بالنتيجة (١ — صفر) وكانت هذه المباراة النهائية التي تقرر فيها — حسب لائحة الدوري — صعود فريق شفاعمرو الى الدرجة الثانية . وقد جرت هذه المباراة على الملعب البلدي في الناصرة لان مدينة شفاعمرو تفتقر للملعب . وتجدر هنا الاشارة الى ان اهالي الناصرة الابطال احتضنوا فريقهم الشفاعمري واستقبلوه وضيفه افضل استقبال . وقد استحقوا الشكر على ذلك ليس من الفريق الشفاعمري فحسب بل ومن الجمهور الشفاعمري . فالجمهور الناصري استقبلهم استقبال الاخوة .. واثر مباراتين مبيتتين اجريتا على ملعب الناصرة طلب الى اعضاء وادارة فريق شفاعمرو ان انقل باسمهم الشكر لفريق وجمهور الناصرة .

وهكذا ... صعد فريق شباب شفاعمرو الى الدرجة الثانية واستحق تهنئة الجميع . حتى كرئيطة « الانباء » اضطرت الى تهنئته . ولكن الاتحاد العام لكرة القدم ابى الا ان يتدخل ويعيق هذا النصر . فبحجة الفوضى التي جرت على ملعب طبعون في موسم الدوري الماضي في مباراة بين الفريق الشفاعمري وفريق هبوعيل طبعون قرر الاتحاد العام لكرة القدم تقليص اربع نقاط من رصيد الفريق الشفاعمري . رغم انه كان ضيفا على فريق طبعون . ورغم ان فريق وجمهور طبعون هما اللذان اثارا الفوضى .

وفي نفس الجلسة لمحكمة الاتحاد تقرر تقليص نقطتين من رصيد فريق مكابي سخنين (في نفس القائمة) هكذا بدون مبرر الامر الذي يؤدي الى صعود فريق مكابي عكا (اليهودي) الى الدرجة الثانية بدلا منه .

ان القرارين المجحفين اياهما يدلان على الروح العنصرية التي تسود الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي. وقد جاءت هذه المرة لبذر الشقاق بين الفرق العربية ومنعها من الصعود الى درجة أعلى ورفع فرق يهودية مكانها . فالى متى ستبقى العنصرية مسيطرة على الاتحاد العام لكرة القدم ؟ الا يمكن ترك الرياضة لشأنها في البلاد . أم ان السياسة العامة للسلطة هي المقررة أيضا في الاتحاد ؟!

ان هذه الخطوة العنصرية يجب الا تمر بهدوء . ويجب استخدام كل الطرق القانونية لاستعمال الحق وتثبيته . يجب الا نصمت امام هذا القرار المجحف .

انقاذ فريق كفر قرع بدون مباراة

فاز فريق شباب كفر قرع اداريا ، هذا السبت ، على فريق مكابي زخرون يعقوب (٢ — صفر) لان الاخير لم يستدع الشرطة (حسب قانون الاتحاد العام بالنسبة لفرق الدرجة الثانية فصاعدا) الى المباراة . وبهذا ضمن فريق كفر قرع لنفسه البقاء ضمن صفوف الدرجة الثانية بدون اجراء مباراته المصيرية الاخيرة . فالى الامام . ولكن نريد همة اكبر في الموسم القادم .

وهكذا تكون لائحة الدوري النهائي لفرق الدرجة الثانية (شمال ب) :

١	بيت اليعزر	٣٩
٢	مجدال هعيمق	٣٤
٣	مكابي زخرون يعقوب	٣٤
٤	شباب سولم	٢٩
٥	مكابي هشرون	٢٨
٦	شباب ام الفحم	٢٦
٧	جبعات اولغا	٢٦
٨	جبيع هكرمل	٢٣
٩	هتسعير حيفا	٢٢
١٠	شباب كفر قرع	٢٢
١١	شباب الطيبة	٢٢
١٢	بنيامينا	٢١
١٣	بيتار «دوب» نتانيا	٢١
١٤	هبوعيل العفولة	٩

طلاب المدرسة العربية في رمات هشرون : السرقة والمخدرات أصبحت رياضة مقبولة علينا !!

اثارت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، ضجة كبيرة في البلاد حينما كشفت عن تفشي المخدرات في المدارس الثانوية في مركز البلاد وعن مدخني حشيش لم يتجاوزوا الثالثة عشر من العمر وعن جلسات « كيف وسلطنة » يقضيها عشرات الطلاب يوميا في شقق سكنية يدخنون فيها الحشيش ويبتلعون خلالها شتى أنواع المخدرات .

وبعدل وحق ثارت ثائرة الاهالي في مركز البلاد — حيث انفضح الطابق — وفي الشمال والجنوب — حيث تجرى التحقيقات للكشف عن طوابق اخرى مخفية . وباتوا يتساءلون بخوف ووجل :

— « في المدارس الثانوية يجرى هذا الامر ؟!

— « في دولة اسرائيل .. الحصرة والدمقراطية ؟!

— « لدى الطلاب الابتدائيين والثانويين الذين رضعوا مع الحليب صهيونية ممتازة ؟!

— « في دولة اسرائيل .. المنتصرة دائما على أعدائها . القوية دائما بنصرة شعبها المختار ؟!

— — أبعد ٢٩ عاما من اقامة الدولة اليهودية الاولى » .

— « في هذه الظروف وبعد هذه الانجازات نجد ابناءنا يدخنون الحشيش في المدارس ؟

— « أمر لا يصدقه العقل » .

.. فقامت قيامة الدولة . واهتمت الاحزاب وتحدث الوزراء .. واعلن المسؤولون .. وردت وزارة المعارف والثقافة ... كل يتهم الآخر (وهذه مهمة ناجحة فالكل لديه ما يدين به الاخر) . فالانتخابات على الابواب ويجب ابتزاز الاصوات قبل كل شيء .

وجاءت الشرطة ..

« حققت » في الامر . ثم اخذت تصدر البيانات . الواحد تلو الآخر . وكان آخرها لمدير منطقة تل ابيب ملازم الشرطة موشيه تيومكين الذي لخص الموضوع بقوله : لدى معلومات تؤكد ان هناك طلابا يتعاملون بالمخدرات ليس فقط في رمات هشرون بل وفي مدارس هرتسليا وشمال تل ابيب وكفار شمرياهو وغيرها . وهذا يدل على ان ادارات المدارس والسلطات المحلية في هذه البلدان لا تهتم بتثقيف الطلاب بشكل كاف .

ولكن ادارات المدارس ومعلميها والسلطات المحلية تقول شيئا آخر :

« ان الحديث يدور حول ٣٥ طالبا فقط ، حاولوا — من باب حب الاستطلاع — ان يتعرفوا على تدخين الحشيش وهذا طبيعي في هذا الجيل المنفتح . ونحن مقتنعون بان حادثا كهذا لو كان اكتشف في احدى مدن التطوير (حيث يعيش اليهود الشرقيون — أ.ش) لما تعدى كونه حادثا عابرا . ولكن لانه يتعلق « بابناء الطيبين » يضخمون الامر أكثر مما يجب ويقيمون ويقعدون كل الشرطة ووزارة المعارف » .

وماذا يقول الطلاب انفسهم :

قال الطالب روني غولان (اسم مستعار) لمراسل صحيفة « يديعوت احرونوت (٢٩—٤) أورلي ازولاي : انهم — الطلاب المدخنين — يشعرون بفخر وتعال لانهم نجحوا في ايجاد شكل تسلية غير تقليدي . وقد هربوا الى المخدرات لانها تدفعهم الى الخيال والمغامرة وتبعدهم عن الواقع » . ويتهم هذا الطالب ، الذي كان واحدا من الشلة وارتدع نتيجة لضغط الوالدين ، المدرسة والمعلمين فقط . وقد اعترف انه من أجل جلب المال لشراء المخدرات كان وزملاؤه يسرقون . وقد اعترف ١١ شخصا ، من بين ٣٥ طالبا يدخنون الحشيش ، انهم قاموا بالسرقة لهذا الغرض . ويقول هذا الطالب « السرقة أصبحت رياضة مقبولة بالنسبة لنا » .

وفي الواقع ان علاقات الطلاب بتجار الحشيش دفعتهم الى أكثر من السرقة والتدخين . فكانوا يتغيبون عن بيوتهم لعدة ايام . ومن يعلم ماذا كانوا « يتعلمون » وعلام «يتدربون» . فقد كانوا كاللعبة بيد اولئك التجار واستغلوهم استغلالا كبيرا . فكانوا يطلبون اسعارا خيالية منهم — رغم ان مادة الحشيش كانت مخلوطة بمواد غير مخدرة — ويطلبون منهم تنفيذ أعمال معينة .

وهكذا لم تنته بعد هذه الفضيحة . والتحقيق جار حتى الان في مدارس اخرى . وبالطبع ، بعد نشر المعلومات في الصحف ، سيعمل تجار الحشيش مثلهم مثل الطلاب الحشاشين على اخفاء الامر والحذر من تسرب أية معلومات قد تهدي وسائل الاعلام اليهم . وبذا تزداد المغامرة تشويقا وسيتعلم اولئك طرقا جديدة في اخفاء المسألة .

ومن جهة أخرى يعلن البوليس انه يحقق في الامر . ويعلن الاهالي أنهم قلقون . وتعلن الوزارة انها مهتمة . ولكن احدا من كل هؤلاء لا يتطرق الى المشكلة الحقيقية ، الى أصل البلاء .. الا وهو النظام القائم في اسرائيل ، الذي يوقع البلاد في جو حرب متواصلة خلال ٢٩ عاما . وفي ظروف استغلال بشع لاعصاب الناس وسواعدها وتوتر متواصل وفزع وقلق ..

ان هذا الوضع هو الذي يدفع الطالب الى الهرب . وهو يسمع دائما في كل وسائل الاعلام وفي المدرسة وفي البيت ان الحرب مفروضة على اسرائيل والامن فوق الشعب والى غير ذلك من المخدرات الدبلوماسية . فيهرب الى مخدرات علمية اكثر الى الحشيش .

بقلم : أبو شهاب

مهرجانات رياضية بمناسبة عيد أول أيار في المناطق المحتلة !

احتفل عمال شعبنا في المناطق المحتلة بعيد أول ايار ، اول امس الاحد ، بالمهرجانات الشعبية الواسعة التي تخللتها مباريات رياضية متنوعة . ففي القدس اقامت نقابة عمال الكهرباء مباراة تنس الطاولة ضمن مهرجان كبير أعد في المناسبة وقدم فيه برنامج فني . وفي رام الله والبيرة اقامت نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة مهرجانا رياضيا كبيرا تحت رعاية رئيسي البلديتين ، ابراهيم الطويل (البيرة) وكريم خلف (رام الله) . وفي نابلس جرى سباق للدراجات لمسافة ١٧ كيلومترا ، في صباح الجمعة الماضي تحت رعاية الامين العام لاتحاد النقابات في الضفة المحتلة ، السيد شحادة الميناوي . وأسفر هذا السباق عن فوز خليل فرج من مخيم بلاطة (قرب نابلس) بالمرتبة الاولى من بين ٢٠ متسابقا . كما جرت مباراة كرة قدم بين فريق شباب طولكرم وشباب مركز بلاطة على كاس قدمها مجلس النقابات . وقد فاز في هذه المباراة شباب طولكرم (٣ — صفر) . وفي اريحا جرت مباراة بين فريق شباب اريحا وشباب بيت صفافا .

وفي غزة جرت مباراة بين نادي سلوان المقدسي ونادي أهلي غزة . وفي بير زيت جرت مباراة كرة السلة بين فريق جامعة بير زيت وفريق بيت لحم .

بطاقة

مع اللاعب جمال مصاروة — مكابي الخضيرة (الدرجة القطرية)

جمال مصاروة لاعب عربي في كرة القدم يلعب ضمن فريق مكابي الخضيرة (في الدرجة القطرية ويتهدده خطر الهبوط المحتم الى الدرجة الاولى) . وهو يسكن الخضيرة حاليا لكنه من مواليد باقة الغربية في المثلث .

منذ انتقلت عائلته للسكن في الخضيرة بدأ يمارس هوايته المفضلة للعب كرة القدم ضمن فريق شبيبة مكابي الخضيرة . وحينما بلغ حوالي السادسة عشرة من عمره بدأ يلعب ضمن فريق الكبار وذلك على اثر لعبه مع الفريق في مباراة كاس الدولة أمام فريق هبوعيل طيريا التي انتصر فيها فريقه وكان له دور أساسي في هذا الانتصار .

بعد ان تعرفت على هذا الشاب الوسيم والمرح سألته عن القضية الاساسية التي تواجه لاعبينا العرب في البلاد عادة وهو « كيف يعامله زملاؤه اللاعبون ومؤيدو فريقه » ؟

— في الواقع تربطني علاقة حسنة جدا مع زملائي اللاعبين واشعر انهم يكنون لي الاحترام والتقدير ولكني اعتقد ان ذلك جاء بفضل اجتهادي في توثيق العلاقة معهم وقدرتي على اللعب في المباريات . وكذلك الامر بالنسبة لجمهور المؤيدين . اما بالنسبة لجمهور الفريق اليهودي الخصم فاني اسمع الشتائم منهم حينما امتاز في لعبي فيصرخون « عربي وسخ ، اذهب الى جهنم .. الخ » ولكني لا أعير ذلك أي اهتمام . فالعنصريون ليسوا اناسا وهم مجردون من الاخلاق . واذكر هنا حادثة لطيفة عن أحد اللاعبين اليهود الذي يلعب معي في الفريق واسمه رشيد . فالعنصريون يحسبونه عربيا فيكيلون له الشتائم القذرة .

— ما رايك في اللاعبين العرب الذين يلعبون ضمن الدرجة الممتازة ؟!

— اقدر عاليا أولئك اللاعبين العرب وأخص منهم علي عثمان (هبوعيل القدس) ورفعت ترك (هبوعيل تل ابيب) ونبيل منصور (هبوعيل عكا) وابراهيم خوري (هبوعيل نهاريا) . وأشير هنا الى ان اللاعب العربي لا يقبل للعب في هذه الفرق الا اذا كان يتمتع بأعلى مستوى للعب واللياقة البدنية . بل واعتقد ان اولئك اللاعبين العرب من أحسن لاعبي الكرة في اسرائيل .

— ما رايك في الفرق العربية ؟

— أبرزها فريق شباب الناصرة (الدرجة الاولى) . ان مستواه مقبول مع انه لعب في السابق افضل من لعبه الحالي بكثير واتمنى له النجاح الدائم . أما الفرق الاخرى فلم تجذب اهتمامي لانها تلعب بمستوى ضعيف نسبيا . وانا لا ألوم هذه الفرق فامكانياتها المادية ضعيفة وتفتقر للملاعب الملائمة والمدربين ذوي الخبرة والمستوى ولاعبوها يشتغلون بالاساس في الاعمال الشاقة . وكل هذه معوقات . ولكني أعتقد انهم اذا التزموا ببرنامج تدريب واضح سيصلون الى مستوى افضل .

— وكيف ذلك ؟

— مثلا برنامج تدريب كالتالي : يوم الاثنين تمرين للياقة البدنية ويوم الاربعاء مباراة تدريبية ويوم الخميس تمرين تكتيكي استعدادا لمباراة السبت . بالاضافة الى التقليل من السهر الكثير ..

— ما هي أمنيتك ؟

— ان العب الموسم القادم — وهناك احتمال جدي لذلك — ضمن احدى الفرق من الدرجة الممتازة .

ولكن قبل أن انهي هذا اللقاء أود الاعراب عن تقديري العالي لما تقوم به صحيفتكم في مثل هذه اللقاءات . فانها ترفع معنويات اللاعبين العرب .

رشاد عبد الهادي وعمر يوسف
أم الفحم

نجمة المضرب الصاعدة

يؤكد العارفون ان اللاعب الحقيقي في كرة المضرب (التنس) يحتاج الى ما يلزم لاعب الشطرنج من منطق حديدي وتفكير تكنيكي دقيق ومتفنن ، والى سرعة العداء في المسافات القصيرة ، وجلد العداء في المسافات الطويلة ، والى يقظة حارس من المرتبة الاولى لمرمى الهوكي . ولا مبالغة في ذلك ، فان مباريات كرة المضرب تدوم احيانا ساعات ، وفي هذه الحقبة من الزمن يركض اللاعبون في الملعب كيلومترات ، والكرة البيضاء الصغيرة تطير بعد ضربة لاعب ماهر بسرعة تبلغ زهاء ١٩٨ كم في الساعة .



ونحن في بلادنا نكاد لا نعرف من كرة المضرب شيئا اللهم سوى ما نراه من شاشة التلفزيون عن الفرق العالمية . ولكن العالم كله يعرف هذه اللعبة ويقدرها جل تقدير . وهي تحتل مرتبة هامة بين اكثر اللعب الرياضية رواجا في العالم وذلك لما تحتاجه من منطق وتفكير وجسم سليم . من هنا كان لهذه اللعبة اعتبار خاص في الدول الاشتراكية التي تسعى دائما لاسعاد شعوبها والسير بها في كل ما هو خير لها في جميع المجالات . ونحن اليوم بصدد احدى لاعبات المضرب السوفييتيات ، اللاعبة الجميلة الفاتنة ناتاليا تشميريفا .

وان ناتاليا تشميريفا التي تبلغ الثامنة عشر من العمر ، وتقيم في موسكو ، تملك كليا جميع الصفات المطلوبة . وقد استطاعت ان تضيف اليها الجرأة والمجازفة ، وحميمية الفتوة ، والتحرق الدائم الى النصر. وعندما تظهر ناتاشا في اللعب ، يتأكد الحاضرون في المدرجات (وقد اصبح لها متفرجوها ، وهذا ، على الاغلب ، افضل مديح للرياضية الشابة) انهم سيرون لعبا هجوميا ، صريحا ، حادا. وان الطبع بالذات هو الذي ساعد لاعبة التنس الفتية منذ اولى خطواتها في المسرح العالمي على احداث تاثير مسدد حقيقي في مصف اقوى الاقوياء . حسبنا القول ان مبارزتها منذ وقت قريب مع بطلة جولة ويمبلدون مرتين والمضرب رقم واحد في التنس العالمي كريس ايفرت قد اعتبرها الصحفيون الامريكيون زينة موسم التنس في الولايات المتحدة الامريكية .

... في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٥ ، قل من كانوا يعرفون ناتاليا تشميريفا التي كانت تبلغ آنذاك السادسة عشرة من العمر ، وآنذاك مضت للمرة الاولى في حياتها تشترك في سلسلة الجولات العالمية التقليدية في قارة هي ، على الارجح قارة «التنس» ، اوستراليا . وعادت الى وطنها «نجمة» صاعدة في التنس العالمي — حسب تعريف الاختصاصيين. فان المعطيات الطبيعية الرائعة التي تتحلى بها هذه الرياضية ، ولعبها الناضج وغير المتناسب مع عمرها ، وانعدام الحياء والوجل امام ذوي المكانة والسمعة ، كل هذا حمل على الدهشة حتى الملقين الرياضيين الذين رأوا في حياتهم ما رأوا .

ولكن ناتاليا ذاتها لم تكن تشغل بالها آنذاك قضايا التنس فقط . فقد كانت تنتظرها امتحانات صعبة في مدرسة يجري التعليم فيها باللغة الانجليزية (وبعد سنتين ، نوه الصحفيون الامريكيون في مؤتمر صحفي عقد بعد الجولة العالمية في فيلادلفيا بنطقها الانجليزي الذي لا عيب فيه) . ناهيك عن انه آن الاوان للتفكير الجدي للانتساب الى كلية الصحافة بجامعة موسكو . وللمناسبة نقول ان النبذات المنشورة في مجلة «التنس» عن الجولة الاوسترالية ، كانت بمثابة بداية غير سيئة للاعبة التنس ، البالغة من العمر ١٧ سنة ، في ميدان الصحافة .

كان صعودها الى ذرى المهارة الرياضية عاصفا وساطعا . وبعد اللعب الموفق في اوستراليا بفترة وجيزة ، ظهرت ناتاليا للمرة الاولى في حياتها في ملاعب ويمبلدون الشهيرة وخرجت منها ظافرة في جولة ويمبلدون للفتيات — وهي بمثابة مباريات على بطولة العالم غير الرسمية . ثم كانت سلسلة من الالعاب الموفقة في الجولات المشهورة في الولايات المتحدة الامريكية والنصر الثاني على التوالي في مباريات ويمبلدون بين الفتيات . ثم اشتركت ناتاليا في جولة «الكبار» ، وبلغت الدورة السادسة عشرة قبل الختامية. ونالت الشرف العظيم في عالم «التنس» وهو شرف اللعب في ملعب ويمبلدون المركزي الذي لا يلعب فيه سوى « النجوم » . وآنذاك كتبت الجرائد الاجنبية عن ناتاليا : « تشميريفا لاعبة ممتازة وذات ضرب استهلاكي قوي ولعب رائع بالكرة اثناء طيرانها » ، « ظهرت عند الروس لاعبة تنس عظيمة أخرى » .

وتنظر تشميريفا باتزان ورصانة الى ما تكتب عنها الصحف. خصوصا وانها لا تعتبر نفسها «نجمة» . وهي تقول : « اي «نجمة» انا ؟ فلكم تمنيت ان اتغلب على ايفرت ، ولكني خسرت . ثم انهزمت مرتين امام روزي كازالس . ولهذا لا بد لي ان ارفع مستواي باستمرار ...» . ولكننا نعتقد اننا سنرى عما قريب هذه «النجمة» ، التي لا تزال بعد «نجمة» صاعدة ، في سمت سماء التنس . وعند ناتاليا اسباب تبرزها هذا الاعتقاد وبينها في المقام الاول طبعها .

عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» بتصرف

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

آمال حنا حداد

(زوجة سمير الحاج)

وذلك يوم السبت الموافق ٧/٥/٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا — شارع عين دور رقم ٢٣ . فزوج الفقيدة وعائلته ووالدها حنا حداد وعائلته واقرباؤهم وانسباؤهم يرجون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم في ذلك واعتبار هذه الدعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

علام الخلاف بين مبام وحزب العمل بشأن الناخب العربي

طوشة كلامية تدور رحاها الان بين دعاة الانتخابات من « مبام » ومن حزب « العمل » ، بشأن اسلوب الانتخابات والطريقة التي يتبعها دعاة حزب « العمل » في الشارع العربي .

ومع انه ظهر أن رجال « مبام » يقومون ب ٦٠٪ من العمل الانتخابي المعراخي في الناحية اليهودية تبين لهم انهم يقومون بكل العمل تقريبا في الناحية العربية .

وذلك ليس لان رجال حزب « العمل » مضربون أو كسلانون ، بل لانهم يقومون بالدعاية لما يسمى «بالقائمة العربية الموحـدة » . خصوصا بعد الصد الصريح الذي يجابه القلة من دعاة القائمة المذكورة وزعمائها .

ورجال « مبام » يخشون في الواقع أن يؤدي تصويت مؤيدي « المعراخ » من العرب الى القائمة العربية الى عدم وصول مرشحهم العربي ، ابراهيم شباط ، المرشح رقم ٤٠ في قائمة المعراخ الى مقعد الكنيست .

أما الحجة الاخرى لدعاة « اخوة الشعوب » المباميين فكانت أن القائمة العربية المرتبطة بحزب « العمل » تجاري شعارات الحزب الشيوعي والجبهة وتدعوا الى الانسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ والاعتراف بالدولة الفلسطينية .

ورد عليهم رعنان كوهن مدير الدائرة العربية في حزب « العمل » فافهمهم انه بدون ذلك فان خطر الفشل يتهدد القائمة من الاساس . ولم يكن كوهن بحاجة الى افهام رجال « مبام » ان تلك الشعارات الخلابة عملة حكي انتخابات وأنه سمح باستعمالها عن قصد . فهي لا تلزم الحكومة القادمة بشيء . ولكنه لم يستطع ارضاء رجال « مبام » الخائفين على ضياع مقعد زلمتهم ابراهيم شباط في هذه الدوامة .

[illegible] من المثلث حتى الجليل [illegible] بالواو

حيفا — لمراسلينا المتجولين — مع اقتراب موعد الانتخابات تشهد قرانا العربية من المثلث حتى الجليل اضخم الاجتماعات الشعبية التي تعقدها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وتتجلى في هذه الاجتماعات وحدة صف الجماهير العربية وتحفزها على ملء صناديق الاقتراع « بالواوات » نابذة بذلك كل الاحزاب الحاكمة وزعانفها ...

كفر قاسم ... الشهداء

ففي قرية الشهداء ، كفرقاسم ، لبى المئات دعوة الجبهة لحضور الاجتماع الشعبي يوم السبت (٣٠/ ٥) . واثبتت كفرقاسم في اجتماعها الضخم هذا انها ستصون ذكرى شهدائها بالمزيد من وحدة الصف وبالمزيد من التاييد لبرنامج الجبهة . وانها سترفع من وعيها الذي تجلى في الانتخابات السابقة بتقديم ٦٧٪ من الاصوات للحزب الشيوعي . واستقبل الحضور بالتصفيق والحماس كلمات خطباء الاجتماع ، من قادة الجبهة ، توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب ومناحيم كوهين ، عضو المكتب السياسي للفهود السود ، والاستاذ حسن بشارة ، مرشح الجبهة من المثلث . وقد افتتح الاجتماع واداره ابن كفر قاسم الاخ عمر حمدان .

نساء الطيبة مع الجبهة

وشهدت قرية الطيبة في المثلث عدة اجتماعات احياء لكنها سرعان ما تحولت الى اجتماعات شعبية ضخمة يشارك فيها الشيوخ والنساء والشبان . ففي يوم واحد وبمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات عقد اجتماعان للنساء ، الاول في بيت الرفيق احمد المصري والثاني في بيت الرفيق محمد ابو راس . وتحدثت في الاجتماعين الرفيقتان نجلاء ابو راس وسميرة خوري ، عضو اللجنة المركزية للحزب . واعربت عشرات النساء في هذين الاجتماعين عن دعمهن للجبهة .

وعقد اجتماع ثالث في الطيبة يوم ٤/٢٩ في حي عائلة جابر بدعوة من الجبهة . افتتح الاجتماع الرفيق شاكر عازم وتكلم فيه كل من مرشح الجبهة السيد نجيب الناشف والرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب . هذا وتجري الاستعدادات لعقد اجتماعات احياء جديدة .

وفي جت ...

وشهدت جت المثلث ايضا واحدا من اضخم الاجتماعات الشعبية في تاريخها يوم السبت (٣٠/ ٤) عندما احتشد المئات من الاهالي في ساحة القرية مؤيدين للجبهة ومستنكرين العدوان الغاشم على جت في يوم الارض الثاني ورفض السلطات اقامة لجنة تحقيق . وتكلم في هذا الاجتماع عضو مجلس باقة المحلي الرفيق ابراهيم بيادسي وعضو الكنيست توفيق طوبي والشاعر الشعبي محمد عواد .

مهرجان انتخابي في عبلين

وتحول اجتماع عبلين الانتخابي الذي عقد في نادي الحزب الشيوعي في القرية الى مهرجان ضخم تكلم فيه العديد من انصار الجبهة ومرشحيها . افتتح الاجتماع واداره الرفيق راجي النجمي . وتكلم فيه ابن عبلين المهندس زهير حبيب خوري ، وجمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، ومحمد العبري ، رئيس مجلس محلي عرابة ، وحنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس مجلس محلي الرامة . وكوخابي شيمش عن « الفهود السود » والكاتب التقدمي الاستاذ محمد علي طه ، والشاعر الشعبي عوني سبيت ، وعاصم الخطيب ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية والرفيق شفيق خورية ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو . هذا وقوطعت كلمات الخطباء بالتصفيق والهتاف لانتصار الجبهة .

الاجتماع الانتخابي الاول في عـــارة

وفي قرية عارة في المثلث عقد اجتماع شعبي ضخم للجبهة الدمقراطية . وهو الاجتماع الشعبي الاول في ساحة القرية لنصرة الجبهة . ولبى دعوة الجبهة العشرات من الشيوخ والشباب والفتيات . وتكلم في الاجتماع الرفيق رمزي خوري ، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب وعضو بلدية عكا ، والاستاذ حسن بشارة ، مرشح الجبهة ، والرفيق محمود حسين اغبارية ، عضو مجلس محلي ام الفحم ، والرفيق مفيد صيداوي . وافتتح الاجتماع واداره الرفيق سامي ملحم . هـذا واشتركت الفرقة النحاسية من أم الفحـم في هـذا الاجتماع ببعض معزوفاتها واناشيدها .

اجتماع الرينة

ولبت قرية الرينة دعوة جبهتها الدمقراطية بحضور الاجتماع الشعبي لنصرة الجبهة ، يوم السبت ٣٠/ ٤ . افتتح الاجتماع واداره السيد كرم برانسي عن جبهة الرينة الدمقراطية . وتكلم فيه كل من الرفيق حسن محمود خطبا ، نائب رئيس المجلس المحلي في القرية ، والسيد حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، والرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » .

ابو غوش ترد على الاستفزازات بالمزيد من التاييد للجبهة

وعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا شعبيا في مركز قرية ابو غوش مساء يوم الجمعة الماضي . واستمعت جماهير ابو غوش ، بحماس كبير ، الى كلمات الخطباء ورددت الهتافات تاييدا للجبهة . افتتح الاجتماع واداره الاخ ربيع . وتكلم فيه كل من سهيل دياب وعضو الكنيست ابراهام ليفنبراون وعلى عاشور ، نائب رئيس تحرير الاتحـاد ، وصليبا خميس ، عضو اللجنة المركزيـة للحزب . وكان هذا الاجتماع من اضخم الاحداث الجماهيرية التي شهدتها هذه القرية المحرومة من شتى الخدمات والتي كانت قد تعرضت الى عمليات تفتيش استفزازية واسعة .

نساء الرامة — الجبهة جبهتنا

ولبت العشرات من نساء الرامة وفتياتها دعوة فرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية لحضور الاجتماع النسائي لنصرة الجبهة يوم السبت الماضي . وكان هذا الاجتماع من اضخم الاجتماعات النسائية التي شهدتها القرية وأكد على شعور النساء العربيات بأن الجبهة هي جبهتهن . هذا ولم يقتصر الحضور على النساء اذ حضر الاجتماع ايضا الكثيرون من الرجال والشباب . واستمع الحضور بحماس لكل من الرفيقة نجيبة فطاس ، عن حركة النساء الدمقراطيات في القرية والرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب والرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية ، وابن الرامة ، الشاعر سميح القاسم . والقت الرفيقة اخلاص سبيت ابنة الشاعر الشعبي عوني سبيت بعضا من زجليات والدها الوطنية .

وفي جلجولية

واشترك المئات من ابناء قرية جلجولية في الاجتماع الشعبي الذي عقدته الجبهة الدمقراطية في مقهى يوسف عزوني مساء يوم الجمعة (٤/٢٩) . تحدث في الاجتماع السيد محمد عزوني والرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيس مجلس محلي الطيبة والرفيق نسيم ابو خيط عضو الجبهة المحلية في الطيبة .

وقلنسوة

وكانت قرية قلنسوة قد شهدت اجتماعا شعبيا ضخما ، يوم الاربعاء ٤/٢٧ في الساحة العامة في مركز القرية . واشترك في الاجتماع حشد كبير من جماهير قلنسوة ، شيبا وشبابا ، الذين توافدوا لسماع كلمة الجبهة الدمقراطية . افتتح الاجتماع الرفيق الدكتور حسن متانة ، وتكلم فيه كل من الاستاذ حسن بشارة ، مرشح الجبهة ، والسيد احمد تايه عضو مجلس قلنسوة المحلي وعضو الكنيست توفيق زيـاد ، رئيس بلدية الناصرة . والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة من شعره .

النـــاصرة — بقيـــة

الحمراء الذين طافوا في احياء المدينة يدعون الاهالي للاشتراك في المهرجان فاستقبلوا بالترحاب وبالتصفيفات الكريمة . وفي الشوارع كانت تصدح الاغاني والاناشيد الثورية والوطنية بصوت فيروز والفنان الفلسطيني مصطفى الكرد .

وقبل موعد المهرجان بقليل انطلق المئات من أعضاء الشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين، الذين انتظموا بزيهم الرسمي في ظل رايات أول أيار، من ساحة الصداقة في المدينة في مسيرة مهيبة الى موقع المهرجان ، ساحة أول أيار ، يتصدرهم قادة الحركة في منطقة الناصرة ومصحوبين بانغام الطبول الاستعراضية . وفي نهاية الاستعراض انتشروا في مواقعهم لحراسة وتنظيم المهرجان جنبا الى جنب مع أعضاء لجنة الناصرة العامة للاحتفال بأول أيار التي تمثل الوحدة المتصرة لكادحي المدينة ومثقفيها ومعلميها وتجارها وحرفييها وطلابها ومختلف منظمات الشباب فيها .

وما أن حان موعد بدء المهرجان حتى كانت ساحة أول أيار والساحة المجاورة لها وجميع الطرق المؤدية اليها غارقة ببحر ملتهب من الجماهير والاعلام الحمراء ، التي قدمت في وفود منتظمة من قرى المرج وشفا عمرو والبطوف واستقبلها الجمهور الناصري بعاصفة من الحب والحماس والتقدير. وما أن صعد قادة الجبهة والخطباء الى المنصة حتى هبت عاصفة صاعقة من الهتاف والتصفيق رددت أصداءها جبال الناصرة وصدحت حناجر الالوف بشعارات أول أيار والتأييد للجبهة

« يا أيار منا عهد
غير الجبهة ما لنا حد »

وغيره ، مصحوبة بنقرة الطبول الاستعراضية في أروع سمفونية ثورية شعبية . استحقت كلمة الرفيق اميل حبيبي في هذه الجماهير : « انكم ، بوحدتكم ، هذه تخيفون » !

وكانت سلطات البوليس في الناصرة رفضت اعطاء تصريح بالتظاهر في هذا العيد النضالي — كعادتها منذ تسع سنوات . فجاء هذا الحشد الهائل ردا مفحما واستنكارا شعبيا واسعا لهذا القرار وتأكيدا على أن شعبنا كسر الطوق وبنى وحدته وانه ينتصر في معركة التحدي والبقاء والتشبث بالوطن وبالتلاحم في الدرب والانتماء الى سائر فصائل شعبنا الفلسطيني الصابر . ومن هذا المهرجان التاريخي انطلقت صيحة التضامن مع ابناء الشعب الواحد في المناطق المحتلة وانطلقت التحية الرفاقية الى شعوب الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي منجز الثورة الاشتراكية الظافرة قبل ستين عاما والى جميع العاملين في سائر الدول الاشتراكية الاخرى وفي البلدان العربية الشقيقة وسائر دول العالم .

وأدار المهرجان الرفيق فضل نعامنة، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب. وكان أول الخطباء الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي لحزبنا وسكرتير منطقة الناصرة . تلاه الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الذي نقل للمجتمعين تحية مظاهرة تل أبيب . ثم وقف الشاعر الشعبي عوني سبيت فالقى باقة من شعره الوطني وتلاه الاديب محمد علي طه فقدم تحية جبهة كابول الدمقراطية . ومناحيم كوهين قدم كلمة الفهود السود . وشاعر الشعب سميح القاسم ألقى قصيدة ثورية جديدة . والرفيق جورج غريب عضو مجلس عمـال الناصرة والرفيق أحمد حمدي عضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية والمعلمة التقدمية انيسة جبران وعضو لجنة أول أيار في الناصرة السيد توفيق عواد . وكانت كلمة الختام لعضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ورئيس تحرير « الاتحـاد » الرفيق اميل حبيبي فاستعرض ، في كلمته ، الشاملة الوضع المصيري في الشرق الاوسط وأبرز وزن هذا الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني الذي بقي في وطنه . وقال : « الجبهة هي الاطار الوحيد الذي يمكن أن نلقي فيه وزن شعبنا كله في كفة ميـزان واحدة لتعديل الميزان في اسرائيل وفي الشرق الاوسط كله » . وأضاف : « هذه ليست معركة انتخابات عادية بل هي معركة تقرير مصير . لـذا لا توجد امكانية لاضاعة أي صـوت » . واختتم الرفيق حبيبي كلمته ، ضمن تصفيق الحضور المتواصل : « الى الامام نحو الشمس — الى الامام لتحـرك الجبال » .

ثم استمع الحضور الى زجليات شعبية للارض والوطن وعيد أيار من المطربين الوطنيين سمير حافظ وعطاالله شوفاني. وتفرق الحضور مختتمين هذا المهرجان الضخم بالهتاف للوحدة والاخوة اليهودية العربية وللجبهة . وكانت وصلت عدة تحيات للمهرجان أبرزها تحية من مئات رافضي التجنيد الاجباري المسجونين وتحية من لجنة طلاب المدرسة الزراعية في الرامة .

ام الفحـــم — بقيـــة

حملة الشعارات سارت فرق الشبيبة الشيوعية تتقدمها الجوقة الموسيقية . وبعدها سارت جماهير غفيرة من النساء والرجال تهتف بالاهازيج والنداءات الثورية .

وفي منتصف الطريق التقت المظاهرة بوفد الاخوة اليهودية — العربية من تل أبيب الذي انضم أعضاؤه الى المظاهرة .

وانتهت المسيرة عند مدرسة البنات حيث عقد في ساحتها مهرجان أول أيار. افتتحه الرفيق محمد علي مصطفى . وتوالى الخطباء حسب الترتيب التالي: كان أولهم الرفيق مريد فريد محاميد سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث . وتكلم بعده الرفيق محمود حسين اغبارية سكرتير فرع الحـزب الشيوعي في ام الفحم . وتلاه السيد محمد مصطفى داود رئيس المجلس السابق . وتكلمت باسم الفتيات الرفيقة سارة محمود . واستقبل الجمهور بحرارة كلمة كوخابي شيمش التي القاها بالعربية والعبرية . وحيا المحتفلين الرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب .

وختم الخطباء الرفيق توفيق زياد الذي استقبلته الجماهير وقوفا وبتصفيق حاد وهتاف متواصل بحياة الحـزب والجبهة . وحلل الرفيق توفيق زياد الاوضاع السياسية والاقتصادية المتعفنة في البلاد وفضح طابق القوائم المختلفة وخصوصا ما يسمى بالقائمة العربية الموحدة .

واستمر المهرجان حتى السابعة مساء .

تـــل أبيـــب — بقيـــة

الشيوعية وحمامات السلام التي رفعها ابناء الكادحين من كلا الشعبين. وانطلقت حناجر الالوف تهتف بشعارات ايار الكفاحية وتنشد الاناشيد الثورية على انغام فرق الشباب الموسيقية .

وشقت المظاهرة طريقها من شارع « هوبرمن » الى شارع « ديزنكوف » وعلى امتداد شارع « ابن جبرول » حتى ساحة بلدية تل ابيب ، في استعراض مهيب تميز هذه السنة برونق خاص حيث اتسعت الوحدة وازدادت الوجوه الجديدة التي تتظاهر لاول مرة في عيد العمال . وقد تصدر هذه المظاهرة قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبينهم اعضاء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادة الفهود السود واليسار الاشتراكي وجبهة اليسار وغيرهم .

وفي ساحة البلدية وقف الخطباء الواحد تلو الاخر يلقون كلماتهم النارية : تمار غوجانسكي ، سكرتيرة منطقة تل ابيب للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فعضو الكنيست الشيوعي ابراهام لفنبراون فممثل جبهة اليسار موشه غابزه فممثل الفهود السود والمرشح الثالث على قائمة الجبهة شارلي بيطون فممثل اليسار الاشتراكي رؤبين شوشاني فعضو كيبوتس كيرم شالوم يرون فينتميلر فعضو الكنيست ونائب الامين العام لحزبنا الشيوعي توفيق طوبي .

وقد استقبلت كلمات قادة الجبهة بحماس بالغ ومؤثر قض مضاجع اعداء السلام وممثلي السلطة والزعهم . فارسلوا قطعان الفاشية بقيادة الفزم العنصري كهانا للتشويش على الاجتماع . ولكن المحاولة التخريبية كانت الفزم حتى من قائدها . فردت الى نحور مدبريها واستمر الاجتماع بشكل طبيعي . بل وازداد الحماس وعلت هتافات الكفاح ضد السلطة واساليبها المعادية للعاملين . وتجدر الاشارة الى ان رجال الشرطة ، الذين تواجدوا في الساحة ، عملوا بكل جهدهم على حماية الزعران الفاشيين بدلا من ابعادهم عن مكان الاجتماع . وعلمنا انهم نالوا تصريحا بالتظاهر في نفس الوقت والمكان امام مظاهرة العمال اليهودية العربية التي نظمتها عناصر الجبهة .

هذا وأكد الرفيق توفيق طوبي في كلمته الشاملة والمركزة ، انه لا مفر للمستعمرين والمحتلين من الرضوخ لشروط السلام — السلام العادل . ولا مفر من الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية ودعا في كلمته الجماهير العربية والقوى المتطلعة الى السلام بين الجماهير اليهودية الى المزيد من الالتفاف حول الجبهة .

الســـادات — بقية

المصرية ، ان الاتحاد السوفييتي دعا الى الوساطة العربية لتسوية الخلافات المصرية الليبية .

واعلن السادات في خطابه المذكور ، انه قرر ارسال طيارين واختصاصيين مضربين لتفعيل كامل السلاح الجوي في زائير تاييدا لنظام موبوتو الرجعي . كما حمل الرئيس المصري ، مجددا ، على الناصريين والشيوعيين المصريين وعاد ولقب انتفاضة العمال في ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضي بانتفاضة — حرامية !

فلسطين — بقيـــة

اسرائيل الذي عقد ، ايضـا ، في الناصرة . ونشرت الصحف النص الكامل الذي اصدره هـذا المؤتمر داعيا الى تاييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القادمة للكنيست في اسرائيل .

قنابـــل — بقيـــة

ويبلغ وزن هذه الشحنة ٢٠٠ طن . ويمكن لفرن ذري صغير من النوع الذي يعمل في « ديمونة » في جنوب اسرائيل ان يعمل ٢٠ سنة في استخدام هذه الشحنة وان ينتج منها ٣٠ قنبلة ذرية قوتها التدميرية مشابهة لتلك التي القيت على هيروشيما . واشارت الصحيفة الى احتمال ان تكون اسرائيل قد قامت بالاستيلاء على هذه الشحنة وجلبها عملاؤها الى البلاد . وتحدث عن مثل هذا الاحتمال مستشار سابق في الكونغرس الامريكي لشؤون الطاقة الذرية . ومع عدم التقليل من خطورة ما كشف عن الصحيفة الامريكية الا ان المراقبين يعتقدون ان الهدف من هذا الكشف هو تخويف البلدان العربية لابتزاز تنازلات منها لصالح امريكا والاحتلال الاسرائيلي .

أعـــلام أيـــار — بقيـــة

خندق واحد ودم واحد وقضية واحدة . وأضاف : مع أن المصاعب عظيمة الا اننا « يا كمال جنبلاط ويا كمال ناصر ويا كمال عدوان ويا أبا يوسف ويا كل اخواني الشهداء اقول لكم أن قضيتكم قضية حية متجددة وان الثورة الفلسطينية مستمرة وان الحركة الوطنية اللبنانية العملاقة مستمرة وان هذا التلاحم اللبناني — الفلسطيني ، الذي أعطى كل هذا السخاء الثوري في منطقتنا العربية ، يواصل مسيرته وسيتقوى ويزداد صلابة يوما بعد يوم من خلال التضحيات العظيمة » . وقال « انه مثلما بكى كمال جنبلاط جبل الشوف وجبل عامل وجبل صنين فان جبل النار في نابلس ووادي « السقف » غرب الخليل وجبل الزيتون في القدس وجبال الجليل بكوا القائد والمعلم ، كمال جنبلاط » .

هذا وورد الى الاحتفال العديد من البرقيات والرسائل من مختلف أنحاء العالم ، بينها حركات التحرير الوطنية المقيمة في الجزائر ومن خالد عبد الناصر ، نجل الزعيم الوطني الخالد جمال عبد الناصر .

وقد أجمع المراقبون السياسيون على أن هذا الاحتفال التأبيني عكس ، بضخامته وشموله ، قوة الحركة الوطنية اللبنانية وجسد تلاحمها الكبير مع حركة المقاومة الفلسطينية ، هذا التلاحم الذي تعمد في أتون المعركة وعبر التضحيات العظيمة دفاعا عن عروبة لبنان واستقلاله الوطني وسلامة اراضيه وعن الثورة الفلسطينية .

أول أيار في العالم العربي

وشهدت عواصم الجزائر والعراق وليبيا وسوريا والصومال واليمن الدمقراطية مسيرات واحتفالات ضخمة احتفالا بالاول من أيار عيد الطبقة العاملة العالمية .

ففي بغداد جرى احتفال رسمي وشعبي كبير في « استاد » العاصمة. وقد سارت في الصباح مسيرة عمالية ضخمة اشترك فيها أكثر من مئـة ألف انسان وشـارك في المسيرة صديقة . والاحتفالات وفود من ٦٠ بلدا عربيا وصديقا .

وجرت مسيرة ضخمة مماثلة في دمشق واللاذقية اشترك فيها عشرات الوف العمال وبحضور ممثلين عن الاتحادات والتنظيمات العمالية في البلدان العربية والدول الاشتراكية ودول اخرى .

كلمـــة الاتحــــاد — بقيـــة

والاعتماد على « افضال » الامبريالية الامريكية التي يتبعها الملوك والزعماء الاستسلاميون في بعض الدول العربية .

وتبعا لذلك تتصاعد غطرسة الاوساط العدوانية والتوسعية الحاكمة في اسرائيل . وتتسابق حكومة شمعون بيرس مع الليكود ومع المفدال على اجازة المستوطنات الاحتلالية الجديدة وعلى دعم « غوش ايمونيم » . فلا يجد انور السادات من « مخرج » أمامه من الورطة التي وقع فيها سوى شن حرب دون كيشوتية في ..زائير ! وسوى نفث ما في صدره من حقد على اولئك الذين يحولون بينه وبين الاستسلام النهائي — على الشعوب العربية (وخصوصا الشعب الفلسطيني) وعلى الاتحاد السوفييتي لانه يصر على دعم الحق العربي .

ونريد ان نؤكد هنا ان ما يجري في معسكر الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين والزعماء الاستسلاميين في بعض البلدان العربية ليس سوى هلوسة سياسية نابعة من خوفهم من تحرك شعوبهم الحتمي . انها هلوسة نابعة من انهيار مخططاتهم .

ان مجرد التهديد بالقنابل الذرية لدى حكام اسرائيل ، في وقت لم تجرأ فيه الامبريالية الامريكية نفسها على استخدام السلاح الذري ضد شعب الفيتنام ، هو اقصى الافلاس والهلوسة السياسية . وان تسعى التحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي في مصر ، في وقت يتوطد فيه التعاون الفلسطيني السوفييتي والسوري السوفييتي وتعاون العراق واليمن والجزائر وليبيا والصومال مع الاتحاد السوفييتي ، هو ايضا دليل على ان ساعة الحسم الحقيقي ، حسم الشعوب بطرد المعتدين وحماتهم ، قد اقتربت .

قلنا ان لصبر الشعوب حدودا . واننا نقترب من بلوغ عشر سنين على الاحتلال الاسرائيلي (عدوان حزيران ١٩٦٧) ، عشر سنين كان لسياسة « تحريك القضية » الساداتية الامريكية منها حصة الاسد — ٧ سنين ! ولذلك نعود ونؤكد ان لصبر الشعوب حدودا . وهذا ما يقلق الامريكيين والمعتدين الاسرائيليين والزعماء الاستسلاميين .

واما الشعب العربي الفلسطيني (الذي هو قلب القضية) فلم يصبر ابدا ولم يتوقف ابدا عن الكفاح في سبيل قضيته العادلة . لقد فشلت جميع المحاولات التي استهدفت « ازالته من الطريق » . لقد خرج اشد قوة وتماسكا من المأساة اللبنانية . فشلت محاولات «ترويضه» فرفض ، في الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، الحلول الامريكية الاستسلامية جملة وتفصيلا !

ويقع الامبرياليون والمعتدون والرجعيون الاستسلاميون مرة اخرى ، في خطاهم الميت والتقليدي . فهم ، مرة اخرى ، يجرون التطبيقات فيما بينهم متناسين وجود اصحاب الدار — الشعوب .

ويقف على راس اصحاب الدار ، لو تعلمون ، شعب الاضاحي والصمود شعب اصبحت قضيته في مكان القلب لدى الشعوب العربية جمعاء ولدى قوى التقدم العالمية جمعاء — الشعب العربي الفلسطيني .

ان هذا الشعب ، بل هذه الشعوب ، تقض مضاجعهم. فيهلوسون . لقد اقتربت ساعة الحسم ، فيهلوسون . ان شعورنا بقدرتنا ، هنا ، يزداد ويتأكد ..

كفـــر ياسيـــف — بقيـــة

من ايار ابتدات وفود قرانا تتوافد الى كفرياسيف باعلامها واهازيجها والحورية وصفوف السحجة والطبول والزمور . وشوهد كثيرون يذرفون الدموع تأثرا ازاء هتاف الالوف بارواحنا نفديك ياتراب الجليل . وكانت مكبرات الصوت ترحب بكل وفد باسم بلده . وفقد جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا ، صوته وهو يشارك كل وفد قادم مرافقا اياه من مدخل الساحة الى وسطها .

وبلغت الحماسة ذروتها حينما اعلن وصول سكرتير الحزب الشيوعي العام الرفيق ماير فلنر . فحمل على الاكتاف ، رغم معارضته ، وشق الموكب طريقه بصعوبة كبيرة الى المنصة بين الالوف المحتشدة التي اجمع كثيرون على انها تزيد عن ١٠ الاف نسمة .

وفي تمام الخامسة صعد الى منصة المهرجان قادة الطبقة العاملة والجبهة الدمقراطية في الجليل ورؤساء السلطات المحلية الدمقراطية : توفيق زياد وحنا مويس وجمال طربيه وعلي صنع الله وسامي سرحان ، وممثلو الفهود السود والمثقفين ولجنة المبادرة الدرزية .

وادار الاجتماع الرفيق جمال موسى. وكان اول الخطباء الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام فخاطب الجماهير « بيا سادة الجليـل » وحين علا الهتاف بفداء الجليل بالروح قال ان الجليل هو لكم ولا حاجة لفدائه . لانه ما من قوة تستطيع بعد اليوم سلبكم اراضيكم . وأكد اهمية برنامج الجبهة للسلام . وقال ان موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على برنامج جبهتنا يعني انها تريد السلام مع اسرائيل .

وتكلم بعده السيد حنا مويس مرشح الجبهة الخامس ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فقال ان اجمل هدية في عيد اول ايار هي ميلاد الجبهة الدمقراطية .

ووقف الوف المحتفلين يصفقون ، على قرع الطبول والزمور ، حين تقدم الى المنصة وفد الاطفال يحمل باقات الزهور . والقى طفل وطفلة كلمة مؤثرة . ونثرت الزهور على المجتمعين .

ثم كانت الكلمة لممثلة حركة النساء الدمقراطيات الرفيقة نيبهـا مرقس .

واستقبل الجمهور استقبالا حماسيا ممثل القوى الدمقراطية اليهودية بني ليف من الفهود السود الذي فسر الاسس المبدئية لتحالف الفهود السود مع الحزب الشيوعي وسائر عناصر الجبهة .

واصغى الجمهور باهتمام شديد الى كلمة النائب توفيق زياد الشاملة .

قال هذه هي السنة العاشرة على التوالي تحرمنا السلطات فيها من حقنا في التظاهر في اول ايار . ولكننا لن نسمح باستمرار هذا الحظر . وسنستعيد حقنا في التظاهر في عيد العمال العالمي .

وقال ان قيام الجبهة لم يكن صدفة . وقيامها يعني ان الامكانيات اصبحت متوفرة لتغيير نظام الاضطهاد والاحتلال . واشار الى تحطيم طوق الحصار المعادي للشيوعية بين اليهود . وقال ان ثقتنا بانتصار الشيوعية كثقتنا بطلوع الشمس . وان شعبنا كالفولاذ يزيده الطرق قوة وصلابة .

وتكلم في المهرجان ، ايضا ، محمد نفاع سكرتير لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية والطالب الجامعي انطون شلحت والكاتب سلمان ناطور من لجنة المبادرة الدرزية الذي قال ان انجازات الصهيونية للطائفة الدرزية كانت مقبرة في عسفيا واخرى في دالية الكرمل . وان الدروز لن يتحالفوا بالدم مع جيش يحتل اراضي شعبهم العربي . وانما تحالفوا مع صلاح الدين ومع الشعب السوري ضد الاستعمار الفرنسي ومع الفلسطينيين في لبنان . كذلك تكلم الدكتور سليم مخولي من لجنة اليوبيل الكفرساوية

والقى كل من الشعراء حنا ابراهيم وسميح القاسم ونايف سليم وسهيل صباغ قصيدة . اما الشاعر الشعبي عوني سبيت فانشد شعره غناء .

وقبل اختتام المهرجان اعلن عريف المهرجان عن حملة الكتاب ، رغم ان منطقة عكا تقف في المقدمة وقد تجاوزت حصتها منذ زمن بعيد . وفي دقائق جمع مبلغ ٢٩٣٢٠ ليرة .

ومع ان المهرجان استمر ثلاث ساعات بالتمام الا ان النظام ساد حتى النهاية.

الطـــيرة — بقيـــة

للرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث فأشاد بوحدة الجماهير وفرض هيبتها على السلطة مما فتح طريق العودة الى صفوف الشعب أمام الذين انخدعوا بأحزاب السلطة .

ثم تكلم تشارلي بيطون قائد الفهود السود والمرشح الثالث في قائمة الجبهة . فندد باسلوب السلطات التخديري بالوعود الانتخابية الكاذبة ونوه بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وأكد الرفيق اميل حبيبي في كلمته الهامة الاهمية الخاصة لدور العرب في اسرائيل لافشال المؤامرة الرهيبة المقصود بها تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ودعا الى الا يخيب المواطنون العرب الامال المعقودة عليهم في وقت تتجه الانظار اليهم معجبة بصمودهم . وأكد أهمية الوحدة كسلاح مجرب ضد الارهاب بكل انواعه .

واختتم المهرجان الشاعر الشعبي محمد عواد بزجليتين شعبيتين .

الطيبـــة — بقيـــة

خطابات قادة الحزب والجبهة التي اثارت الحماس والتأييد .

افتتح هذا المهرجان الكبير واداره الرفيق عبد الحميد أبو عيطة ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ورئيس المجلس المحلي في الطيبة . وتحدث بعده عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يهوشع ايرغا . والقى الرفيق عبد القادر ظاهر عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي كلمة الشبيبة الشيوعية . وتكلم السيد شارلي بيطون مرشح الجبهة عن الفهود السود واشاد بالجبهة الدمقراطية وبرنامجها .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب فنوه في كلمته بنضال الجماهير العربية والتفافها حول الجبهة . واشار الى التأييد المحلي والعالمي الذي تحظى به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وأضاف : « نحن نحيي تأييد منظمة التحرير الفلسطينية لنا ودعوتها للتصويت الى الجبهة » .

وتكلم في هذا المهرجان الرفيق جمال موسى عضو سكرتيرية اللجنة المركزية وسكرتير منطقة عكا للحزب . والقى الرفيق أبو عواد زجليتين سياسيتين . هذا واتخذ المجتمعون في نهاية المهرجان قرارات تستنكر الهجمة الوحشية على قريتي باقة الغربية وجت في يوم الارض الثاني وتطالب بوقف سياسة مصادرة الاراضي .

ودعت القرارات ايضا الى الانسحاب من المناطق المحتلة وايقاف اعمال الارهاب الوحشي فيها . وقوبل قرار تقوية الجبهة والتصويت لها بالتصفيق والهتافات .

حيفـــا — بقيـــة

محييا الجمهور بالعيد . ووجه التحية الى العمال في مختلف انحاء العالم متمنيا النجاح الكبير في مضمار النضال.

وتكلم في الاجتماع الرفيق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فحيا الجمهور المحتشد بالعيد واستعرض الاحداث العالمية والمحلية وتطرق في كلمته الى المعركة الانتخابية المقبلة وكشف النقاب عن الاحزاب التي تخوض المعركة تحت شعارات ظاهرها براق وباطنها السوء واستشهد باقوال قادة تلك القوائم .

وتكلم بنيامين ليب ، من الفهود السود . فتحدث عن أوضاع اليهود من الطوائف الشرقية وعن معاناتهم . ودعا الجمهور الى تاييد قائمة الجبهة الدمقراطية للمساواة والسلام .

والقى كلمة الرفيق سليم خوري من قادة الشبيبة الشيوعية في حيفا وعضو مجلس عمال حيفا . فاستعرض أوضاع الطبقة العاملة عموما والعربية خصوصا وتحدث عن الاحياء العربية المهملة في حيفا ، وعن أوضاع التعليم .

وتكلم الاستاذ سلمان ناطور سكرتير لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا والدالية. فهنأ الجمهور بعيد العمال العالمي واعلن وقوف الشبيبة الدرزية مع الشبيبة العربية وقوى الخير والتقدم اليهودية المتمثلة في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

والقى الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، كلمة سياسية ضافية فضح فيها السياسة الرسمية في البلاد التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا تعمل الا لعرقلة الجهود المبذولة لاحلال السلام في المنطقة .

واختتم المهرجان الكبير بقصيدة من الشاعر عصام العباسي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.